كتاب الألغاز النحوية

بين ابن هشام الأنصاري(٧٦١هـ) والشيخ خالد الأزهري(٩٠٥هـ)

دراسة في تحقيق النسبة

إعداد الدكتور

علي سلامة عبد الحليم أبو شريف

قسم اللغة العربية، كلية التربية

جامعة الأمير سطام، الخرج

المملكة العربية السعودية

كتاب الألغاز النحوية بين ابن هشام الأنصاري(٧٦١هـ) والشيخ خالد الأزهري(٩٠٥هـ) دراسة في تحقيق النسبة

علي سلامة عبد الحليم أبو شريف

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام، الخرج، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: nada112003@hotmail.com

ملخص البحث:

طبع كتاب الألغاز النحو في السنوات الأخيرة ست طبعات، ثلاث منها نسبت إلى ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، وثلاث أخرى نسبت للشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ) وابن هشام الأنصاري والشيخ خالد الأزهري علمان من أعلام النحو العربي، وكذلك خلط محققو النسخ أو من تعرض للترجمة لابن هشام أو الشيخ خالد بينهما في نسبة الكتاب، وهم أعلام في الفكر اللغوي المعاصر، لذلك حرص هذا البحث على الكشف عن صاحب كتاب الألغاز النحوية، هل هو ابن هشام الأنصاري أم الشيخ خالد الأزهري وذلك من خلال من خلال منهج وصفي تحليلي، كما عرض البحث نسخة كاملة لكتاب الألغاز النحوية من خلال النسخ الست مضبوطة، أرجع المادة العلمية فيها إلى مصدرها الأصلي.

الكلمات المفتاحية: الألغاز النحوية- ابن هشام الأنصاري- الشيخ خالد الأزهري- نسبة الكتاب.

The Book of Syntactic Riddles by Ibn Hisham Al- Anssari (761 A.H.) and Shaikh Khaled Al- Azhari (905 A.H.) A Study of Ratio Investigation

By: Ali Salama Abdel- Halim Abu Sharif
Department of Arabic Language
Faculty of Education
Prince Sattam University
Kharj
Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: nada112003@hotmail.com

Abstract

The Book of Syntactic Riddles has been reprinted six times in the last few years. Three editions of the six have been attributed to Ibn Hisham Al- Anssari (761 A.H.) whereas the other three have been attributed to Shaikh Khaled Al- Azhari (905 A.H.). Both Ibn Hisham Al- Anssari and Shaikh Khaled Al- Azhari are two pioneering scholars of Arabic Syntax. Nevertheless, those who were employed to investigate the editions or handle the biography of Ibn Hisham or Shaikh Khaled Al- Azhari confused one of them with the other regarding his ratio of the book. As a matter of fact, both figures belong to the modern pioneering linguistic intellectuals. Hence, the research, at hand, is keen to uncover the true author of The Book of Syntactic Riddles; is he Ibn Hisham Al- Anssari or Shaikh Khaled Al- Azhari? This will be achieved through applying the descriptive and analytical approach. Moreover, the research displays a complete edition of The Book of Syntactic Riddles selected from the six exact versions where the academic content can be traced back to the original source.

Key words: syntactic riddles, Ibn Hisham Al- Anssari, Shaikh Khaled Al- Azhari, the ratio of the book.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأصلي وأسلم على خاتم النبيين والمرسلين، وبعد:

فتعد اللغة العربية أكثر اللغات حظا في ثراء تراثها، وإنتاج علمائها، إلَّا أنَّه لم يسلم هذا التراث الغزير والإنتاج الوفير من عوامل الدهر ونكبات الزمن، وتقلبات العصور، ما بين مفقود لم يقع بين أيدي الباحثين بعد، أو مجهول لم يستدل على مبدعه إلى الآن، أو حائر بين المصنفين رفع على رف المكتبة اللغوية باسم غير صانعه، ولعل أصدق مثال على هذا الكلام كتاب التبيان في شرح الديوان المنشور منسوبا إلى أبي البقاء العكبري وهو منه براء، وما زال الباحثون ينقبون عن مبدعه الحقيقي ولما يهتدوا بعد(١).

ومن بين هذه الكتب التي اضطرب المحققون في نسبتها إلى أصحابها: كتاب الألغاز النحوية، المنسوب في أربع طبعات له إلى الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى عام (٧٦١) من الهجرة، صاحب المغني وأوضح المسالك اللذين يعدان من أشهر كتب النحو، والمنسوب في ثلاث طبعات إلى: الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الشافعي النحوي الأزهري المتوفى (٩٠٥هـ) من الهجرة. صاحب التصريح بمضمون التوضيح الذي صرح بمقاصد عبارات ابن هشام في هذا الكتاب فصار الكتابان لا ينفك أحدهما عن الآخر، فلا تفهم عبارات ابن هشام إلا بعد عرضها على تصريح الشيخ خالد الأزهري ولا يستفاد من تصريح الشيخ خالد ما لم يقترن كلامه بكلام صاحب التوضيح.

وأثناء ترددي على فهارس المخطوطات في دار الكتب المصرية لفت نظري هذا العنوان: (هذه رسالة في الألفات في كلام العرب) تحت رقم (١٤٨٨) نحو، فطلبتها وحملتها بين أوراقي وكنت أطالع فيها بين الحين والآخر، فإذا هي رسالتان وليست رسالة واحدة:

---

(١) – انظر: دراسات ووثائق لغوية قاطعة، د/ مصطفى إمام، ط ١ القاهرة ١٩٨٦م المقدمة ص٨-٩.

الأولى بعنوان: هذه رسالة في الألفات في كلام العرب.

الثانية لا عنوان لها، إذ تبدأ مباشرة بعد انتهاء الأولى بقول مؤلفها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مسبغ العطاء مسبل الغطاء، مسبغ النعم والآلاء، المحمود على السراء والضراء". وما أن استطردت في قراءة مضمون الرسالة حتى اتضح لي أنها في توجيه أبيات مشكلة الإعراب، وما أن أخذت نصوصا منها ووضعتها في حقل البحث على الشبكة العالمية حتى ظهر لي الكتاب كاملا بعنوان: الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري تحقيق الدكتور جميل عبد الله عويضة، حيث قام المحقق ـ جزاه الله خيرا ـ بنسخ المخطوط ووضعه على الشبكة العالمية ليستفيد منه الباحثون دون أدنى تدخل منه حتى في تقويم بعض الكلمات، أو تحرير التصحيف في بعض الأبيات، بمعنى أنه قرأ المخطوط وكتبه للناس كما هو.

وبدأ عملي في المخطوط: أقرأ الشاهد وأضعه في دائرة البحث، يظهر لي أنه من ألغاز ابن هشام تارة، وألغاز الشيخ خالد تارة أخرى، حتى جمعت حولي أربعة كتب، طبعت ونشرت باسم ألغاز ابن هشام، وثلاثة حققت ونشرت باسم ألغاز الشيخ خالد.

ثم وجدت كبار الباحثين في العصر الحاضر ينقسمون إلى فريقين:

فريق يرى أنَّ لابن هشام الأنصاري كتابا في الألغاز النحوية، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع الأستاذ في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، والشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد محقق كتب ابن هشام وناشر علمه، فقد نصا في ترجمتهما لابن هشام على أنَّ له كتابا في الألغاز النحوية، ألفه لخزانة السلطان الكامل وهو مطبوع(١)، والدكتور على فودة نيل الأستاذ في كلية الآداب جامعة الملك سعود في كتابه ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي الذي أفرد للحديث عن كتاب الألغاز والحاشية المطبوعة عليه ست صفحات من صـ١٨٢ إلى صـ١٨٧، منبها على مخطوطات الكتاب

(١) – انظر: التبيان في سر تحامل ابن هشام على أبي حيان، د/ يوسف عبد الرحمن الضبع ط١ القاهرة١٩٧٠ ص٧٧. ومقدمة تحقيق المغني للشيخ محمد محي الدين ص٨ المكتبة العصرية بيروت ١٩٩٢.

وأماكن وجودها[١]، وتبعهم في ذلك جمهور الباحثين والمحققين في تراث ابن هشام الأنصاري المصري ٧٦١هـ، فكل من تعرض لسرد مؤلفات ابن هشام يثبت كتاب الألغاز النحوية ضمن تراثه.

وفريق يري أنَّ للشيخ خالد الأزهري كتابا في الألغاز النحوية، وعلى رأسهم الشيخ الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع الأزهر وعضو مجمع اللغة العربية الذي أثبت ذلك في بحث نشره في مجلة مجمع اللغة العربية قال فيه: "الألغاز النحوية، أو ألغاز الشيخ خالد، وهو كتاب صغير يشتمل على اثنتين وثلاثين صحيفة من القطع الصغير طبع بمطبعة حجرية بالقاهرة ١٢٨١هـ"[٢]، وتبعه في ذلك الدكتور البدراوي زهران أستاذ اللغويات اللذان اعتمدا في نسبة هذا الكتاب للشيخ خالد على كتاب الأعلام للزركلي[٣]، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية). وتبعهما في ذلك ـ أيضا ـ جمهور الباحثين في تراث الشيخ خالد الأزهري، فكل من تعرض لسرد مؤلفاته يثبت كتاب الألغاز النحوية ضمن تراثه اللغوي.

من هنا كان لزاما على البحث اللغوي المعاصر أن يتعرض بالدراسة لهذا الكتاب من جميع جوانبه ليخرج بنتائج علمية قاطعة تحكم بنسبة الكتاب إلى أحد الرجلين إما ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، أو الشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ).

وتكمن أهمية هذه الدراسة في عدة أمور:

ـ أنَّ الكتاب في درس من دروس النحو التي تعمد على التمرين والتدريب وإعمال الفكر وإمعان النظر التي لا غنى لطلاب اللغة عنه، يقول الشيخ الفحام: "وإني لأنصح بالاطلاع على هذه الألفاظ لطرافتها،

(١) – انظر: ابن هشام الأنصاري: آثاره ومذهبه النحوي د/ علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠٦هـ.

(٢) – مجلة المجمع ، العدد الثاني والثلاثون، شوال ١٣٩٣هـ نوفمبر ١٩٧٣. من ص ١٨ إلى ص ٢٤.

(٣) – انظر: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية لعبد القاهر الجرجاني ٤٧١هـ شرح الشيخ خالد الأزهري ٩٠٥هـ، تح د/ البدراوي زهران ، دار المعارف، القاهرة. ص٥٠.

وكثرة فائدتها"[١].

ـ أنَّ المادة العلمية للكتاب أصيلة في بابها بدأها المؤلف في أغلب النسخ بحديث رسول الله ﷺ (إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ)[٢]، ثم جمع ما يقرب من تسعة وأربعين شاهدا من كلام العرب، منها شواهد من الكتاب لسيبويه، والتذكرة للفارسي والمسائل البصرية للفارسي ـ أيضا ـ ومجالس العلماء، وتعد هذه الشواهد مجموعة مختصرة من كتاب الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لابن أسد الفارقي (٤٨٧ هـ) الذي أورد ما يزيد عن مائتين وخمسين بيتا من كلام العرب في هذا النوع، وقد استفاد المؤلف من كتاب ابن أسد الفارقي، حيث استوعب كلامه جيدا، ثم عرضه في عبارة مختصرة أوفت بالغرض وحققت المراد.

ـ أن الكتاب نسب لعالمين علمين في علم النحو: ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، والشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ)، مما يعني أنَّه لابد أن يثبت الكتاب في مصنفات أحدهما وينفى عن الآخر.

ـ أنَّ الذين تعرضوا لتحقيق نسبة الكتاب إلى ابن هشام أو الشيخ خالد أعلام ـ أيضا ـ في هذا المضمار، فالشيخ الدكتور محمد الفحام إمام الجامع الأزهر، وعضو مجمع اللغة العربية، وكذلك الأستاذ الدكتور البدراوي زهران أستاذ اللغويات المعروف، والشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، والدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع، والدكتور على فودة نيل.

ـ أنَّ الكتاب حققه نخبة من الباحثين المتميزين في علم النحو، فقد نشر الكتاب بتحقيق الدكتور نسيب نشاوي الذي نعت نفسه بأنه أستاذ مساعد في جامعة عنابة من عام ١٩٨٢م أي قبل نشر الكتاب بتسع سنوات على الأقل، ثم نشر الكتاب في مجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر في القاهرة بتحقيق الدكتور خالد عمر الدسوقي أستاذ اللغويات المساعد في الكلية، ثم أعيد نشرة مرة ثالثة في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية جامعة الكوفة في العراق بتحقيق الأستاذ الدكتور حيدر عيدان، وحسن عبد المجيد الشاعر، ثم نشره الدكتور محمد عبيد من أبناء كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام ٢٠٠٤هـ

---

(١) – مجلة المجمع، ص ٢٤ .

(٢) – الألغاز النحوية الشاهد الأول ـ

مصدرا بتقديم الأستاذ الدكتور أحمد كشك أحد أعلام اللغة والنحو المعاصرين وعميد كلية دار العلوم آنذاك ، وأخيرا صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعة محققة ومدروسة للدكتور محمد سالمان وقديما صدرت طبعتان تجاريتان إحداهما لأسعد خضير مدرس العربية في ثانويات دمشق، والثانية لموفق فوزي الجبر مدرس اللغة العربية ـ أيضا ـ بمعنى أن الذين وقفوا على خدمة هذا الكتاب كلهم من أرباب هذا الفن.

لذلك سأتعرض في الصفحات القادمة للمادة العلمية الموجودة في النسخ التي وقعت بين يدي بالعرض والمقارنة والدراسة والتحليل حتى أصل في النهاية إلى مصنف الكتاب، وسيكون تناولي للكتاب من الجوانب الآتية:

ـ وصف النسخ المطبوعة والموجودة على رف المكتبة العربية.

ـ المقارنة بين المادة العلمية الموجودة في هذه النسخ.

ـ النتيجة والحكم.

أولا : وصف النسخ المطبوعة والموجودة على رف المكتبة العربية

١ ــ (ألغاز ابن هشام في النحو)، وضع جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري، تحقيق وترتيب: أسعد خضير مدرس العربية في ثانويات دمشق، مؤسسة الرسالة بيروت، بدون تاريخ. لكن المحقق سجل في ختام مقدمته أنه كتبها في٦ شعبان ١٣٩٣ هـ الموافق٣ أيلول١٩٧٣م. ومما قاله المحقق في المقدمة: "وكان حظا سعيدا يوم قدم لي الأستاذ عبد القادر بركة كتابا في الورق الأصفر يحمل عنوان (حاشية العالم المدقق الشيخ أحمد سيف الغزي الحنفي على ألغاز جمال الدين عبد الله يوسف بن هشام الأنصاري عفا الله عنه)"(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ محقق هذه النسخة قد تصرف فيها بأسلوبه، فأسقط منها خطبة الكتاب، وأسقط الشاهد الأول (الحديث النبوي الشريف)، وصاغ متن الكتاب بأسلوبه الخاص، وقدم الأبيات في صورة إشكالات ثم حلها ثم توضيح معنى الشاهد حسب توجيه البيت، فلم يلتزم إلا بترتيب الأبيات كما هو موجود في النسخ الباقية. وبعد أن أورد واحدا وأربعين شاهدا قال: "تمت ألغاز ابن هشام كما وردت في أغلب النسخ"(٢) ثم أردفها بمجموعة أخرى من الشواهد قال في تقديمه لها: "هذه بعض الألغاز الملحقة بألغاز ابن هشام وهي ليست له وقد وجدت في بعض النسخ التي ضمت ألغازه "(٣) .

٢ ــ (ألغاز ابن هشام، ضمن كتاب: مقالات هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو والصرف)، حققها ونسخها واعتنى بها الدكتور/ نسيب نشاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى١٩٩١م، والألغاز في المقالات من صفحة (١١) إلى صفحة (٤٢).(٤) ويظهر أنَّ الدكتور المحقق لم يطلع على النسختين اللتين نشرتا قبل نسخته، ولم يعتمد في تحقيق هذه الأبيات إلا على كتاب الإفصاح لابن أسد الفارقي

---

(١) – انظر صـــ ٧ من المقدمة .

(٢) – ألغاز ابن هشام صـ٥٠".

(٣) – ألغاز ابن هشام صـ٥١".

(٤) – نسيب نشاوي: أستاذ مساعد في قسم اللغة والأدب العربي، في جامعة عنابة (الجزائر) سوري الجنسية، مولود بدمشق ١٩٤٦م.

فقط، مع وجود بعض الأبيات في كتب أبي على الفارسي المطبوعة ووجودها في كتاب الانتخاب لابن عدلان الموصلي (٦٦٦هـ) المطبوع في مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م، وقد اشتمل هذا الكتاب على شاهد من الحديث النبوي وخمسين شاهدا من الأبيات الشعرية

٣ ــ (الألغاز النحوية) تصنيف جمال الدين بن هشام الأنصار، تحقيق وتعليق: موفق فوزي الجبر، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى١٤١٧هـ ١٩٩٧م. وقد اشتمل الكتاب على واحد وأربعين شاهدا من الأبيات الشعرية، وسقط من مقدمة الكتاب ما يزيد عن نصف المقدمة والحديث النبوي وثمانية شواهد شعرية من آخر الكتاب، وهذه النسخة أخرجها المحقق في ثوب قشيب اعتمد في إخراجها على نسخة مخطوطة حصل عليها من أخ يمني من مدينة حجة اليمنية عندما كان مدرسا فيها[١]، ولم يحقق فيها بيتا واحدا، ولم يطلع على النسخ المنشورة قبله، وهي نسخة الغزي (الحاشية التي طبعت بالمطبعة الحميدية المصرية في القاهرة ١٣٢٢هـ.)، ونسخة أسعد خضير (١٩٧٣م) ونسخة الدكتور نسيب نشاوي (١٩٩١م)

٤ ــ (الألغاز النحوية لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ أحمد بسيسو[٢]) قرأ الكتاب وعلق عليه د/ محمد عبيد، وقدم لهذه الطبعة الأستاذ الدكتور أحمد كشك (عميد كلية دار العلوم جامعة القاهرة آنذاك) وقد نشرت في دار: مدار الوطن للنشر في الرياض (السعودية) (١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤م)، ولا تختلف هذه الطبعة عن الطبعات السابقة لكتاب الألغاز، فلم ير للمحقق فيها جهدا يذكر غير ضبط الأبيات الشواهد فقط وقد اشتمل الكتاب على شاهد من الحديث النبوي الشريف، وأربعين شاهدا من الأبيات الشعرية، وقد تناول الشيخ أحمد الغزي هذه الأبيات بالإعراب والتوجيه في الحاشية.

---

(١) - الألغاز النحوية صـ١٨".

(٢) - الإمام أحمد بن أحمد بن شعبان بن سالم بن يوسف بن أحمد بن سعيد الكيالي (أول من لقب بـ بسيسو) وهو لقب شيخ العلماء والطرق الصوفية بفلسطين منذ النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ولد بمحلة الشجاعية بغزة ١٢٤٠هـ، وتوفى١٣٢٩هـ، حصل على إجازة مشايخه الأعلام بالإجازات الحافلة، والأسانيد العالية، درس بالجامع الأزهر وانتفع بعلمه كثير من العلماء، له حاشية على شرح القطر لابن هشام، وحاشية على شرح ألغاز ابن هشام.

٥ ــ (الألغاز النحوية) للشيخ خالد الأزهري، دراسة وتحقيق الدكتور خالد عمر الدسوقي، نشر في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر، في العدد الرابع والعشرين الجزء الأول (١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م). من صـ٤٣ إلى صـ١٣٠، وقد اعتمد المحقق على مخطوطتين موجودتين في دار الكتب المصرية (٤٥٨٨) و(٤٥٦١)، ولم يطلع المحقق على النشرات السابقة للكتاب، كنشرة الغزي على الحاشية، ونشرة أسعد خضير، ونشرة الدكتور نسيب نشاوي، ونشرة موفق الجبر (١٩٩٧م)، ولم يحقق بيتا من الإفصاح للفارقي، أو الانتخاب لابن عدلان، أو حتى كتب أبي علي الفارسي التي نقل منها المؤلف بعض الأبيات. وقد اشتملت هذه النسخة على الحديث النبوي وتسعة وأربعين بيتا من كلام العرب.

٦ ــ (الألغاز النحوية للشيخ خالد الأزهري ت ٩٠٥هـ) دراسة وتحقيق د/ محمد سالمان، مطبوع ضمن مجموعة من كتب الألغاز مع دراسة بعنوان فن الألغاز عند العرب في الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الأولى ٢٠١٣م من خلال سلسلة التراث التي تصدر عن الهيئة، ولم يطلع المحقق إلا على نسخة موفق فوزي الجبر المنشورة في مؤسسة الرسالة، والمنشورة عام ١٩٩٧م، ومما يذكر للمحقق في هذه النشرة تحقيق الأبيات من كتاب الإفصاح للفارقي، وقد اشتملت هذه النسخة على الحديث النبوي وتسعة وأربعين بيتا من كلام العرب.

٦ ـ (الألغاز النحوية في علم العربية) للشيخ خالد الأزهري (٨٣٨هـ ــ ٩٠٥هـ) دراسة وتحقيق: الأستاذ المساعد الدكتور/ حيدر جبار عيدان، الأستاذ المساعد الدكتور حسن عبد المجيد الشاعر (جامعة الكوفة ـ كلية الآداب) وقد نشر هذا الكتاب في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية عدد١٣ السنة السابعة ٢٠١٣م. من صـ٩٥ إلى صـ ١٣٨، وقد اعتمد المحققان في إخراج هذه النسخة على مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٤٧٣٩/ ٧٠٠٦)، ومخطوطة جامعة الملك سعود رقم (٦٤٦٢ في ١٣١١/ ٤) وقد اطلع المحققان على نشرتين: نشرة أسعد خضير (ألغاز ابن هشام)، ونشرة موفق الجبر (الألغاز النحوية) ولم يعتمدا في تحقيق الشواهد إلا على نشرة أسعد خضير، والانتخاب لابن عدلان الموصلي (٦٦٦هـ)، وهذه النشرة تكاد تكون صورة من نشرة الدكتور خالد الدسوقي، فقد اشتملت على الحديث النبوي وتسعة وأربعين بيتا من كلام العرب.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه أثناء تحقيقي للشواهد في كتب التراث التي اهتمت بإيراد مثل هذا النوع وجدت أن محقق كتاب الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب لعلي بن عدلان الموصلي النحوي، وهو الدكتور/ حاتم صالح الضامن قد اعتمد في تحقيقه لبعض الشواهد على نسخة من كتاب: الألغاز النحوية نشرها السيد جعفر مرتضى العاملي في النجف عام١٩٦٦م، حقق منها ثلاثة عشر بيتا، وقد تتبعت هذه الأبيات فإذا هي موجودة في الكتب التي تناولتها بالمقارنة والدراسة.

من خلال عرض الكتب السبعة السابقة تبين أن أربعة منها نسبت في نشرتها لابن هشام، وثلاثة نسبت في نشرتها إلى الشيخ خالد الأزهري، وسأقوم بعرض الشواهد مرتبة في النشرات السبع.

ثانيا: المقارنة بين المادة العلمية الموجودة في هذه النسخ

اخترت من بين النشرات السبع لكتاب الألغاز النحوية سواء المنشورة باسم ابن هشام الأنصاري أو المنشورة باسم الشيخ خالد الأزهري نشرتين أصليتين وثالثة للترجيح عند الاختلاف بين النشرتين الأصليتين، وهم:

الأولى: ألغاز ابن هشام (ضمن كتاب: مقالات هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو والصرف) والتي حققها ونسخها واعتنى بها الدكتور/ نسيب نشاوي، طبعة دار الجيل بيروت ١٩٩١م؛ وذلك لاشتمالها على الشواهد التي وردت في نشرة موفق الجبر، ونشرة أسعد خضير، ونشرة حاشية الغزي، واشتمالها – أيضا – على الشواهد الزائدة التي وردت في النشرات التي نسبت للشيخ خالد الأزهري.

الثانية: الألغاز النحوية للشيخ خالد الأزهري (ضمن كتاب: فن الألغاز عند العرب) دراسة وتحقيق الدكتور محمد سالمان، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠١٣م وذلك للأسباب الآتية:

١ ــ الكتاب محقق ومطبوع ومنشور في الهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠١٣م ويسهل على الباحثين الرجوع إليه بخلاف نشرة الدكتور عمر دسوقي في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، ونشرة مجلة كلية التربية للبنات بالكوفة.

٢ ــ اعتماد المحقق على نفس المخطوطات التي اعتمد عليها أصحاب النشرتين السابقتين، فقد اعتمد المحقق على مخطوطتين موجودتين في دار الكتب المصرية (٤٥٨٨) و(٤٥٦١)، وهما نفس

المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما الدكتور خالد دسوقي في نشرة مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، كما اعتمد على مخطوطة جامعة الملك سعود رقم(٦٤٦٢ في ١٣١١/ ٤)، وهي التي عُول عليها في النشرة العراقية مع مخطوطة المكتبة الأزهرية بالقاهرة (رقم٤٧٣٩/ ٧٠٠٦)، ويبدو أن الدكتور محمد لم يطلع على هذه المخطوطة، فقد اقتصر على مخطوطتي دار الكتب المصرية ومخطوطة جامعة الملك سعود.

الثالثة: الألغاز النحوية لابن هشام، وبهامشه: حاشية الشيخ أحمد بسيسو، والذي قرأها وعلق عليها دكتور محمد عبيد، وهي تتفق مع نسخة موفق الجبر ونسخة أسعد خضير في عدد الشواهد، وتتفق مع نسخة أسعد خضير في ترتيب الأبيات، إلا أنها تتميز عنهما باشتمالها على الشاهد النبوي الذي لم يثبت فيهما، وتعليق الشيخ أحمد الغزي عليها.

سأثبت في هذا الموضع العبارة التي اتفقت عليها نشرة الدكتور نسيب نشاوي ونشرة الدكتور محمد سالمان، وعند الاختلاف بين العبارتين سأرجع لنشرة الحاشية وسأشير للأولى بنشرة ابن هشام، وأشير للثانية بنشرة الشيخ خالد، وأشير للثالثة بنشرة الحاشية.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

الحَمْدُ للهِ مُسْبِغُ العطاء، مُسْبِلُ الغِطَاءِ، معطِي النِّعَمِ والآلاءِ، المَحْمُودِ عَلَى السَرَّاءِ والضَّرَّاءِ، المَشْكُورِ فِي الشِـدَةِ والرَّخَاءِ، أَحْمَدُهُ، ولا مَحْمُودَ عَلَى الحَقِيقَةِ سِـوَاهُ، وأَشْـكُرُهُ شُـكْراً لا يَأْبَاهُ، ولا ينسـاه[٢]، {وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيدِنَا[٣] مُحَمدٍ نَبيِهِ الَّذِي مِنْ خَيْرِ العَنَاصِرِ اصْطَفَاهُ، وَمِنْ أَكْرَمِ الأَجْدَادِ وَالآبَاءِ اخْتَارَهُ واجْتَبَاهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ خَيْرِ آلٍ وأَتْقَاهُ وعَلَى الخُلَفَاءِ الرَاشِدِينَ، وَالأَئِمَّةِ المَهْدِيينَ، وَمَنْ اسْتَنَّ بِسنَّتِه وَهُدَاهُ}[٤]، وَبَعْدُ ...

فَإِنِّي [٥]نَظَرْتُ فِي عِلْمِ العَرَبِيةِ، وَوَقَفْتُ عَلَى دَقَائِقِهِ وَحَقَائِقِهِ[٦]، وَرَاجَعْتُ كُتُبَ العُلَمَاءِ وَتَصَانِيفَهُمُ، فَوَجَدْتُهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى أَبْيَاتٍ مِنْ الشِّعْرِ مُصْعَبَةِ المَبَانِي، مُغْمَضَةِ المَعانِي، قَدْ أَلْغَزَ قائِلُهَا إِعْرَابَهَا، وَدَفَنَ فِي غَامِضِ الصَنْعَةِ صَوَابَهَا، وَهِي فِي الظَاهِرِ فَاسِدَةٌ قَبِيحَةٌ، وَفِي البَاطِنِ جَيِّدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَقَدْ كَانَ العُلَمَاءُ المُتَقَدِمُونَ ـ كَالأَصْمَعِي[٧] وَغَيْرِه ـ يَتَسَاءَلُونَ عَنْهَا، وَيَتَمَاحَنُونَ بِهَا. أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ مِنْهَا مَا تَيَسَّرَ؛ لأوضِّح مُشْكِلَهُ، وَأُبَينَ مُجْمَلَهُ، مُشِيراً إِلى مَوْضِعِ النُكْتَةِ مِنْهُ، غَيْرَ مُشْتَغِلٍ (بإيرَادِ)[٨] النَظَائِرِ وَالأَمْثَالِ، فَيُفْضِي إِلى الضَجَرِ والمِلَالِ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِيـاً إِلى النَظَرِ فِيهِ، وأنسـاً لِحُفَاظِهِ {وَمُتَأَمِّلِيهِ، وَأُقَدِمُ عَلَى ذَلِكَ الكَلَامِ إِعْرَابَ حَدِيثٍ عَنْهُ ﷺ؛ لِتَكْثُرَ فَائِدَتُهُ وَتَعْظُمَ بركته. وَجَعَلْتُهُ بِرَسْمِ الخَزَانَةِ المَوْلَوِيَةِ السُلْطَانِيَةِ

(١) – في النسخة التي على الحاشية بعد البسملة: " قال الإمام العالم العلامة جمال الدين أبو عبد الله يوسف بن هشام ـ عفى الله عنه ـ"، وفي نسخة الدكتور نسيب نشاوي: "وبه ثقتي"

(٢) – في نشرة الشيخ ابن هشام "يشناه".

(٣) – في نشرة د/ نسيب نشاوي " وأصلي وأسلم على محمد".صـ١١

(٤) – ما بين المعكوفين ساقط من نشرة موفق الجبر.

(٥) – في الحاشية ونشرة موفق الجبر "لما".

(٦) – "وحقائقه" غير موجود في نسخة الحاشية.

(٧) – عبد الملك بن قريب بن على بن إصمع المشهور بالأصمعي، (٢١٦هـ) إمام في اللغة والشعر والنحو. بغية الوعاة ٢/ ١١٢.

(٨) – في نشرة ابن هشام (بإيراد).

المَلَكِيَةِ الكَامِلِيَةِ[١]، (أَدَامَ اللهُ مُلْكَ مَالِكِهَا، إِذْ كَانَ اللهُ ﷻ [٢]) قَدْ خَصَّهُ مِنْ العِلْمِ بِأَوْفَرَ نَصِيبٍ، وفَازَ قَدَحَهُ مِنْهُ بالسَهْمِ المُصِيبِ، لَا سِيَّمَا عِلْمِ العَرَبِيَةِ، الَّذِي هُوَ مُفْتَاحُ الفُهُومِ، وَسِرُّ العُلُومِ، والسَبَبُ المُوصِلُ إِلَى عِلْمِ البَيَانِ، المُطَّلِعِ عَلَى دَقَائِقِ مَعَانِي القُرْآنِ، فَقَدْ خَصَّهُ اللهُ بِالفَضْلِ العَظِيمِ، وَالقَلْبِ الرَّحِيمِ، حَتَى شَهِدَتْ بِذَلِكَ الضَمَائِرُ والقُلُوبُ، واسْتَوْجَبَ شُكْرَ نِعَمِهِ فِي الحُضُورِ وَالغِيوبِ، وأَقَرَّتْ بالتَقْصِيرِ عن إِدْرَاكَ هداه[٣]، وَاعْتَرَفَتْ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِمَمَالِكِ الدُنْيَا مَلِكٌ إِلاّ إِيَاهُ، فَأَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ وَفَضْلَهُ، كَمَا بَسَطَ فِي العِبَادِ طَوْلَهُ وَعَدْلَهُ، وَجَعَلَ بَقَاءَهُ مَا بَقِيَ الأَبَدُ، وَمَلَّكَ مملْكَتَهُ فِي النَفْسِ وَالوَلَدِ[٤].

(١) القَوْلُ عَلَى مَا روي عَنْه ﷺ أَنَّه قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ) يُرْوَى (أبوبكر) بالرفْعِ[٥] والنصبِ[٦]، أَمَّــا النَّصْبُ فَلا إِشْكَالَ فِيه؛ لِأَنَّهُ اسْمُ (إِنَّ)، قُدِّمَ فِيهِ الخَبَرُ عَلَى

---

(١) – دار الحديث بمصر، بناها الملك الكامل، أبو المعالي ناصر الدين محمد خليل أمير المؤمنين، وكملت عمارتها في سنة ٦٢١هـ، وجعل شيخها أبا الخطاب عمر بن دحية.انظر حسن المحاضرة للسيوطي٢/ ٢٦٢.

(٢) – هذه العبارة غير موجودة في نسخة الحاشية.

(٣) – هكذا في الحاشية وفي نشرة ابن هشام "مداه" وفي نشرة الشيخ خالد "هواه".

(٤) – كلام المؤلف مبهم؛ لأن قوله: "أَدَامَ اللهُ مُلْكَ مَالِكِهَا" يعود على باني هذه الدار، وهذه الدار بناها الملك الكامل، أبو المعالي ناصر الدين محمد خليل أمير المؤمنين. وكملت عمارتها في سنة ٦٢١هـ، وكانت وفاته بدمشق يوم الأربعاء الحادي عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة. وابن هشام ولد ٧٠٨هـ، إلا أن يكون هذا الدعاء للملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون، الذي ولي السلطنة في ربيع الآخر سن ستّ وأربعين وسبعمائة، بعد أخيه الصالح ، ثم خلع وقتل سنة سبع وأربعين وسبعمائة، أو: أبو المعالي الملك الكامل محمد بن الملك العادل محمد بن أيوب من سلاطين الدولة الأيوبية ولد سنة ٥٧٦هـ كان عارفًا بالأدب، وسمع الحديث ورواه، حكم سنة ٦١٥هـ حتى وفاته سنة ٦٣٥هـ ؛ لأنه لم يلقب بالملك الكامل من سلاطين الدولة الأيوبية في حياة ابن هشام إلا هذان الملكان. انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٦٠، الوافي بالوفيات١/ ١٩٣.

(٥) – روايةُ الترمذيّ: أبواب المناقبِ: بابُ مناقب أبي بكر الصديق ﷺ، حديث رقم ٣٦٦٠ . وقد اطلعت على هذا الحديث في كتب المتون فوجدت الحديث ورد بسبع عشرة رواية، منها روايتان بالرفع (على خلاف القاعدة) والباقي بالنصب. رواية الرفع هي للترمذي في سننه، وابن أبي عاصم في كتاب السنة: باب ما ذكر من فضائل أبي بكر ح ١٢٢٧، وقد نبه شارح سنن الترمذي على أن الرواية فِي بَعْضِ النُّسَخِ (أبوبكر) بِالرَّفْعِ وَفِي بَعْضِهَا (أَبَا بَكْرٍ) بِالنَّصْبِ. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:١٠/ ١٠٠.

(٦) – روايةُ البخاريّ: كتابُ فضائلُ أَصْحَابِ النبي ﷺ، باب: قوله ﷺ سُدوا الأبوابَ إلا بابَ أبي بكرٍ، ح ٣٦٥٤.

الاسْـمِ، إذْ كانَ الخبرُ حرْفَ جرٍّ، كقولِك: (إنَّ فِي الدارِ زَيْداً)، قال تعـــالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ (آل عمران ١٣)، وقُدّمَ الخبرُ هُنا على الاسْم؛ لِمَا فيه مِنْ الإشْعَارِ بتعظيمِ الممدُوحِ؛ لأنَّه ﷺ نبّه بقولِهِ: (إنَّ مِنْ أمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ) على زَجْرِ النَّفوسِ، وحَثِّها على تَعَرُّفِ مَنْ هُو بهذهِ الفَضِيلَةِ مَخْصُوصٌ، وهَذَا قريبٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: (نِعْمَ الرَجُلُ زَيْدٌ)، حَيْثُ قدّمُوا (الرجُلَ) لِمَا فِيه مِنْ العُمُومِ عَلى (زَيْدٍ) وشـــبْهِه؛ لِيَكُونَ أبْلَغَ فِي مَدْحِ (زَيْدٍ) مِنْه لَو قُدّمَ (زَيْد)، إذْ لَو قَالَ: (نِعْمَ زَيْدٌ) مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ (الرَجُلِ) وَنَحْوِهِ، لَمْ يَكُنْ مَوْقِعُهُ فِي النُّفُوسِ كموقِعِه بَعْدَ ذِكْرِ (الرجلِ)؛ لأنَّك إذَا قُلْتَ: (نِعْمَ الرَجُلُ زَيْدٌ)، فَقَد انْتَظَمْتَ بالرَجُلِ (زَيْداً) وغيره مِنْ الرجَالِ، فإذَا أفْرَدْتَ (زَيْداً) بالذكْرِ، دَلَّ إفْرَادِك إياهُ عَلَى امتيَازِه وَفَضْـــلِه عَلَى ســـائِرِ مَنْ ذَكرتَه مَعَه فِي قولِك: (نِعْمَ الرجُلُ زَيْدٌ)، وليسَ ذَلِكَ موجُوداً فِي قولِك: (نِعْمَ زَيْدٌ)[١]، فكذلك قولُه ﷺ: (إنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ) يدل على أنَّ ثمَّ مِنْ الصـــحَابَةِ مَنْ هُوَ موصُـــوفٌ بهذِهِ الفَضِيلَةِ[٢]، وَمَا مِنْ واحِدٍ مِنْهُم إلاّ ويجوزُ أنْ يكونَ هُوَ المُرادَ بهذه الخصِيصَةِ، فإذَا عَيَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ كَتَخْصِيصِ (زَيْدٍ) بَعْدَ ذكْرِه عامًّا فِي قَوْلِكَ: (نِعْمَ الرَجُلُ زَيْدٌ)، واللهُ أعْلَمُ.

وأمَّا الرَّفْعُ فيكونُ اسْمُ (إنَّ) محْذوفًا، وفي تقْديرهُ وجْهَانِ:

أحدُهُما: أنْ يكونَ ضَـــميرَ الشَّـــأنِ والقصَّـــةِ، أيْ: إنَّ الأمْرَ والشَّـــأنَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ، وهَذَا كَمَا أنْشَـــدَهُ سِيبَوَيهِ[٣] مِنْ قَوْلِ الشَاعِرِ:

إنَّ مَـنْ يَـدْخُـل الـكَـنِـيسَـــةَ يـومـًا ... يَـلـقَ فـيـهـا جـآذراً وَظِـبـاءً[٤]

---

(١) – انظرْ كلامَ الشيخِ خالدٍ في التصريح على التوضيح٢/ ٩٧، ويقول الشَّاطبيُّ في المقَاصدِ الشَّافِيةِ ٤/ ٥١٢: "ولأنْ يُذكرَ أولًا مبهمًا في جِنسِهِ، ثمَّ يخص ثانيًا ويفسر مُبَالغةً في ذَلِك القصدِ، إذْ كانَ الإبهامُ أولاً، ثمَّ البيانُ ثانيًا يعطي تفْخيمًا وتعظيمًا للأمر".

(٢) – الفضيلة ليست في نشرة ابن هشام .

(٣) – البيتُ ليسَ في الكتابِ، وإنَّما هو مِنْ شَواهِدِ الزَّجاجي في الجملِ صـ٢١٥، أوردَه شاهدًا على حذفِ الهاءِ الَّتي اجتلبتْ لتقعَ (إنَّ) عَليها إنْ كانَ الجزاءُ مرادًا بعدَها، وذلك في ضرورةِ الشَّعر، والَّذي دعَا النحويون إلى تقديرِ الهاءِ هُو الفِرار من إعمالِ (إنَّ) في (مَنْ) الشرطية؛ لأنَّ الشَّرط له الصَّدر في جملتِه فلا يعملُ مَا قبْلَه فِيه.

(٤) – البيتُ للأخطَل، يقولُ البغداديُّ في الخزانة: ١/ ٤٥٨: "فتشتُ ديوانَ الأخطلِ مِنْ روايةِ السكري فلمْ أظفرْ به فيه"،

أيْ: إنَّ الأمْرَ مَنْ يدخل؛ لأنَّ (مَنْ) هذِه شرْطِيَّةٌ، وأدواتُ الشرْطِ لا يَعْمَلُ فيها مَا قبْلُهَا.[١]

والْوجْهُ الثَّانِي: أنْ يكُونَ المحْذوفُ اسْـمًا ظاهراً تقْدِيرُه: إنَّ رجلاً مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ، ومِنْ هذَا قَوْلُه ـــ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾(النساء ١٥٩)، أيْ أحَدًا، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ (الصـافات ١٦٤) أيْ: أحدٌ[٢]، وقَوْلُه- تعالى-: ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ﴾ (النسـاء ٤٦)، أيْ: فريقٌ، وقوله:﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾(الأحقاف٣١)، أيْ: شيئًا، وأنْشَدَ سيبويه[٣]:

كَـأَنَّـكَ مِـن جِـمـالِ بَـنـي أُقَـيـشٍ يُـقَـعـقَـعُ خَـلـفَ رِجـلَـيـهِ بِشَـنِّ[٤]

أيْ: جَمَلٌ مِنْ جِمَالٍ، وأنْشَدَ ـ أيضًا ـ[٥]:

ومَـا الـدَّهْـرُ إلاَّ تَـارَتَـانِ فَـمِـنْـهُـمَـا أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ [٦]

أيْ: فَمِنْهُمَا تَارةٌ أَمُوتُ[٧]، وهَذا البَابُ واسِـعٌ جِداً، ومَنْ أنْكَرَ أنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ، أوْ فِي القرآنِ مُقَدَّرٌ مَحْذُوفٌ، أوْ أنَّ بَعْضَـهُ لا يَعْمَلُ فِي بَعْضٍ، ولَا يَتَعَلَّقُ بَعْضُـهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ اقْتَحَمَ خَطَراً، وَرَكِبَ غرراً، ثُمَّ هُوَ مَحْجُوجٌ بِقَوْلِ العَرَبِ: (ضَـرَبَ زَيْدٌ) مِنْ غَيرِ ذِكْرِ مَضْـرُوبٍ، ومِنْ المُحَالِ وقُوعُ الضَـرْبِ مِنْ غَيرِ مَضْرُوبٍ، واللهُ أعْلَمُ[٨].}

وذكرَ محققُ جمل الزجاجي أنَّه في شعرِ الأخطلِ للأبْ أنطوان صالحان اليسوعي، المطبوع في بيروت١٨٩١م، و(الجآذر) جمع: جؤزر، وهو ولدُ بقرِ الوحشِ، و(الظباء) جمع: ظبية، وهو مستعارٌ للفتيات الشابات. استشهدَ به الرضي في شرحه على الكافية ١/ ٣٠٩ ، وابن يعيش في شرحه على المفصل ٣/ ١١٥ .

(١) – انظر: المغني ١/ ٤٦.

(٢) – الشاهد غير موجود في نشرة الشيخ خالد.

(٣) – الكتاب ٢/ ٣٤٥.

(٤) – البيتُ من الوافرِ للنابغة الذبياني في ديوانه صـ١٢٦ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط٢ القاهرة.

(٥) – الكتاب ٢/ ٣٤٦

(٦) – من الطويل، لتميم بن أبي مقبل ص ٣٨، تحقيق د/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط١ (١٤١٦هـ).

(٧) – هذه العبارة غير موجودة في نشرة ابن هشام .

(٨) – ما بين المعكوفين غير موجود في نشرة موفق فوزي الجبر

(٢) وهَذَا أَوانُ الابْتِداءِ بذِكْرِ مَا تَيَسَّرَ مِنْ إيضَاحِ مَا أُلْغِزَ مِنْ الإعْرَابِ مِّمَا {وجدته منقولاً عنْ أئمَّةِ العَرَبية كالأصْمَعي وأبي مُحَمد اليزيدي وأبي عليَّ الفارسي وغيرهم ، فمن ذلك[١]} ماأنْشَدَهُ أبو عَلِي فِي تَذْكِرَتِه[٢]:

لَا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ فِي اللهِ مُحْتَسِبًا فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَا يَأْسٍ أَتَى الفَرَجَا

مَوضِعُ الإشْكَالِ فيه: نَصْبُ (ذَا)، وحَقُّهُ أنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا؛ لأَنَّهُ خَبَرُ المبْتَدأِ، الَّذِي هُو (أنْتَ) فِي قَوْلِه: (فَبَيْنَمَا أَنْتَ). والجَوَابُ عَنْ نَصْبِهِ: أَنَّهُ خَبَرٌ لـــ(كَانَ) المُضْمَرَةِ، تَقْدِيرُه: فَبَيْنَمَا كُنْتَ ذَا يَأسٍ[٣]، وَهَذَا كَقَوْلِ[٤] مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه[٥]:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَومِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[٦]

أيْ: لأنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

الإشْكَالُ الثَّانِي: نَصْبُهُ (الفَرَجَا)، وحَقُّهُ أنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً؛ لأَنَّهُ فَاعِلُ (أَتَى). والجَوابُ عَنْ النَّصْبِ: أَنَّه مَفْعُولٌ بـــ(مُحْتَسِبًا)، تقْدِيرُه: لَا تَقْنَطَنَّ، وَكُنْ فِي اللهِ مُحْتَسِبًا الفَرَجَا، وفِي (أَتَى) ضَمِيرٌ فَاعِلٌ، يَعودُ

(١) – ما بين المعكوفين غير موجود في نشرة الشيخ خالد.

(٢) – البيت من البسيط، لم أقف له على نسبة رغم شهرته، والذي يظهر لي أنه من الحكم المشهورة على ألسنة الحكماء، قال عنه الفارقي في الإفصاح صـ١٣٦ " هذا البيت وجدته في تذكرة أبي علي" ، وهو في الانتخاب لابن عدلان صـ٢٩، وفي جميع نسخ الألغاز .(الشاهد الشعري الأول)

(٣) – من خصائص (كان) الناقصة أنها تحذف ويعوض عنها بـ(ما) إذا وقعت بعد (أنْ) المصدرية وفي هذه الحالة لا يجوز إظهار (كان) بعد التعويض عنها، "وإنما حسن حذف الفعل هنا؛ لأن (أنْ) هذه لا يقع بعدها الاسم مبتدأ، فكان بمنزلة فعل محذوف لحضور ما يدل عليه " . المقاصد الشافية للشاطبي٢/ ٢٠٨.

(٤) – في الحاشية :"وهو كقول الشاعر" ، وفي نشرة ابن هشام: "وهذا كقوله"، وفي نشرة الشيخ خالد: "وهذا القول" .

(٥) – الكتاب ١/ ٢٩٣

(٦) – البيت من البسيط، للعباس بن مرداس في ديوانه صـ١٠٦ يخاطب خفاف بن ندبة مفتخراً، وخراشة كنية خفاف، والضبع: الحيوان المعروف، وهو في البيت استعارة للسنين المجدبة، وهذا البيت مشهور في كتب النحو، يقترن بذكر حذف (كان) والتعويض عنها بـ (ما) بعد (أنْ) المصدرية، من شواهد سيبويه في الكتاب١/ ٢٩٣.

إلَى (الفَرَجِ)، فتقْدِيرُ الكلَامِ إذاً: احْتَسِبْ فِي اللهِ الفَرَجَ، فَبَيْنَمَا كُنْتَ ذَا يَأسٍ أَتَاكَ الفَرَجُ.[١] والله أعلم.

(٣) وَمِنْ ذَلِك مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَليٍّ ـ أَيْضَـاـ فِي مَسَائِلِه البَصْرِيَةِ[٢] :

سَـــأَتْـرُكُ مُـهْـرَتِـي رَجُـلٌ فَـقِـيـرٌ وَأَرْكَـبُ فِـي الـحَـوَادِثِ مُـهْـرَ تَـانٍ[٣]

الإشْكَالُ فِيهِ ـ أَيْضـاً ـ فِي موضعين:[الأول[٤]] رَفْعِهِ (رَجُلٌ فَقِيرٌ). وجَوَابُهُ: أَنَّه مَرْفُوعٌ عَلى الحِكَايَةِ.

والثَّانِي: رَفْعُهُ (مُهْرَتَانِ)، وحَقُّه أَنْ يَكُونَ مَنْصُـوبـاً؛ لأَنَّه مَفْعُولٌ لـــ(أَرْكَبُ). وجَوَابُه :أَنَّه لَيْسَ تَثْنِيَةُ (مُهْرَة)، وإنَّمَا هُو: مُهْرَ رَجُلٍ تَانٍ، أيْ: تَاجِرٍ[٥]. [من التَّناءِ ، أيْ: التِّجَارةِ][٦].

(٤) وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ:

أَكَـلْـتُ دَجَـاجَـتَـانِ وَبَـطَّـتَـانِ كَـمَـا رَكِـبَ الـمُـهَـلَّـبُ بَـغْـلَـتَـانِ[٧]

أيْ: دَجَاجَ رَجُلٍ تَانٍ، وَكَذَلك البَوَاقِي. وَسَيَأتِي لِهَذَا نَظَائِرُ ـ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ـ[٨]

---

(١) – هذا توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٣٦.

(٢) – المسائل البصريات ٢/ ٥١٩ تح محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، ط١ (١٩٨٥م).

(٣) – البيت من الوافر، لم أقف له على قائل، قال عنه أبو علي في البصريات: "لغز ليس بفصيح" ٢ / ٥١٩، وأورده الفارقي في الإفصاح صـ٣٦٢، وهو في جميع نسخ الألغاز، (الشاهد الشعري الثاني) و (المهر): أول نتاج الخيل، و(التانئ): المقيم بالمكان القاطن فيه، قلبت الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة.

(٤) – زيادة من نسخة الحاشية.

(٥) – قوله: (تان): تاجر، الذي يظهر في لسان العرب خلاف ذلك، قال ابن منظور: "تنأ، فهو تانئ: إذا أقام في البلد" وأورد على ذلك شواهد من فصيح كلام العرب (مادة: تنأ) . وما أجاب به المؤلف عن الإشكالين هو من كلام الفارقي في الإفصاح صـ ٣٦٢.

(٦) – هذه العبارة غير موجودة في نشرة الشيخ خالد.

(٧) – البيت من الوافر، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٣٦٥، وابن عدلان في الانتخاب صـ ٧٣، وفي جميع نسخ الألغاز (الشاهد الشعري الثالث).

(٨) – هذا توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٦٦.

(٥) وأنشدَ أبو عليّ[١] ـ أيضا ـ[٢] :

فِـرْعَـوْنَ مَـالِـي وَهَـامَـانُ الأُلَـى زَعَـمُـوا أَنِّـي بَـخِـلْـتُ بِـمَـا يُـعْـطِـيـه قَـارُونَـا

الإشْكَالُ فِيهِ ـــ أيْضـًا ـــ فِي مَوضِعَينِ: أحدِهِمَا: نَصْبِه (فِرْعَوْنَ). وجَوابُه: أنَّ قَوْلَهُ (فِرْ) فِعْلُ أمْرٍ مِنْ قَولِهم: وَفَرَ الشَّيءَ يفِرَهُ، إذَا كثَّرهُ، وفَاعِلُه مُسْتَتِرٌ، أيْ: فِرْ أنْتَ، وقَوْلُهُ: (عَوْنَ) مَفْعُولٌ بِـ (فِرْ)، و(العَوْنَ) هَا هُنَا بِمَعْنَى الأعْوان، أيْ: كَثِّرْ أعْوَانَ مَالِي، (وَهَامَانُ): (وَهَا) فِعْلٌ مَاضٍ، أيْ: ضَـعُفَ، و(مَانُ): فَاعِلٌ بِـ(وَهَا)، و(المَانُ) أسْفَلُ البَطْنِ.

الإشْكَالُ الثَّانِي: نَصْبُهُ (قَارُونَ)، وظَاهِرُه أنْ يَكونَ مَرْفُوعـًا فَاعِلاً لِـ(يُعْطِي). وجَوَابُهُ: أنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ(يُعْطِي)، وفَاعِلُ (يُعْطِي) مُسْتَتِرٌ، أيْ: يُعْطِيهِ اللهُ قَارُونَا، {أَضْمَرَ الفَاعِلَ لِلْعِلْمِ بِهِ. فَيَصِيرُ تقْديرُ الكَلامِ: كَثِّرْ أعْوانَ مَالِي، ضَـعُفَ مَانُ الَّذينَ زَعَمُوا أنِّي بَخِلْتُ بالَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ قَارُونَا[٣]،} واللهُ أعْلمُ[٤].

(٦) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أنْشَدَهُ ابْنُ السكّيت[٥]:

قَـالَ زَيْـدٍ سَـمِـعْـتُ صَـاحِـبِ بَـكْـرٍ قَـائِـلٌ قَـدْ وَقَـعْـتُ فِـي الَّـلأوَاءُ[٦]

---

(١) – المسائل البصريات ٢/ ٧٩٥: "حكى أبو الحسين قال: أخبرني الحسين بن علي بن مردويه، قال أنشدني المازني بيت لغز".

(٢) – من البسيط، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٣٦٢، وابن عدلان في الانتخاب صـ٧١، وفي جميع نسخ الألغاز (الشاهد الشعري الرابع)

(٣) – ما بين المعكوفين ساقط من نشرة موفق الجبر

(٤) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٦٣.

(٥) – أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المتوفى(٢٤٤هـ)، إمام في اللغة والأدب، اتصل بالمتوكل العباسي فأدب أولاده وصار من ندمائه، له: إصلاح المنطق والمقصور والممدود.

(٦) – من الخفيف، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٧١، وابن عدلان في الانتخاب صـ١٩، وفي جميع نسخ الألغاز (الشاهد الشعري الخامس).

الإشْكَالُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدِهَا: (قَالَ زَيْدٍ) بالجَرِّ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَـرْفُوعـًا فَاعِلاً لِـ(قَالَ). وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ (قَالَ) إِلَيْهِ، و(قَالَ) مَنْصُوبٌ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِـ(سَمِعْتُ) مُقَـدَّمٌ، و(قَالَ) هَاهُنَا اسْمٌ، ولَيْسَ بِفِعْلٍ، مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: نَهَى عَنْ القَالَ والقِيلَ[1]، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهُ: سَمِعْتُ قَالَ زَيْدٍ، أَيْ: كَلاَمَ زَيْدٍ.

الإشْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ: (صَاحِبِ بَكْرٍ)، بِكَسْرِ (البَاءِ) مِنْ (صَاحِبِ)، وظَاهِرُهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبـًا بِـ(سَمِعْتُ). وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ (صَاحِ) مُنَادَى مُرَخَّمٌ، أَيْ: (ياصَاحِ)، و(بِبَكْرٍ) جَارٌ ومَجْرُورٌ.

الإشْـكَالُ الثَّالِثُ قَوْلُهُ: (قَائِلٌ) بِالرَفْعِ، وظَاهِرُهُ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَنْصُـوبـًا عَلَى الحَالِ مِنْ (صَـاحِبِ بَكْرٍ). وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: وَهُوَ قَائِلٌ.

الإشْكَالُ الرَابِعُ قَوْلُهُ: (فَي اللَّأوَاءُ) بِالرَفْعِ، وظَاهِرُه يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِـ(فِي). وجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: (فـــ) فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: (وَفَى) (يَفِي)، و(اللَّأوَاءُ) مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ، وخَبَرُهُ (بِبَكْـــرٍ) المُتَقَدِمِ ذِكْرِهِ، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ البَيْتِ: سَمِعْتُ كَلاَمَ زَيْدٍ وَهُوَ قَائِلٌ: اللَّأوَاءُ بِبَكْرٍ قَدْ وَقَعَتْ فَفِ، أَيْ: فَأوفِ.[2]

(٧) وَمِنْ ذَلِكَ مَا امْتَحَنَ بِهِ أَبُو مُحَمْدٍ اليَزِيدِيِّ[3]، أَحَدُ أَئِمَةِ العَرَبِيةِ، والقرَّاءِ المَشْـهورِينَ أَبَا الحَسِـنِ

---

(١) – من حديث أخرجه الإمام مسلم في باب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، قال: (عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ قال: إن الله ﷻ حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعا وهات، وكره لكم ثلاثا: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال)ح (٥٩٣). قال النووي: "واختلفوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين : أحدهما: أنهما فعلان فـ(قيل): مبنى لما لم يسم فاعله، و (قال) فعل ماض. والثاني: أنهما اسمان مجروران منونان؛ لأن القيل، والقال، والقول، والقالة كله بمعنى، ومنه قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (النساء:١٢٢) ومنه قولهم: كثر القيل والقال" المنهاج ١٢/ ١١.

(٢) – هذا من توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٧١.

(٣) – شيخ القراء أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري النحوي، عرف: باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده.جود القرآن على: أبي عمرو المازني وحدث عنه وعن: ابن جريج. تلا عليه خلق منهم: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي وحدث عنه: ابنه محمد وأبو عبيد وإسحاق الموصلي.. وله عدة تصانيف منها كتاب النوادر وكتاب المقصور وكتاب المشكل وكتاب نوادر اللغة وكتاب في النحو مختصر توفي سنة

الكسَائِي[١] بِحَضْرَةِ الرَشِيدِ[٢]، وَهُوَ قَوْلُ الشَاعِرِ:

لَا يَكُونُ الْعَيْرُ مُهْراً لَا يَكُونُ الْمُهْرُ مُهْرٌ[٣]

قَالَ اليَزِيدِيِّ للكسَائِي: انْظرْ هَذا الشِّعْرِ، هَلْ فِيهِ عَيْبٌ؟ قَالَ الكسَائِي: نَعَمْ، قَدْ لَحَنَ الشَّاعِرُ، فإنَّه لَا بُدّ أنْ يَنْصِبَ (المُهْرَ)؛ لأَنَّهُ خَبَرُ (كَانَ)[٤]، فَقَالَ اليَزِيدِيِّ: أخْطَأتَ، الشِّعْرُ صَحِيحٌ، {وضَرَبَ بقَلَنْسُوَتِه الأَرْضَ، وقَالَ: أنَا أبُو مُحَمَّدٍ، إنَّمَا هُو: (لَا يَكُونُ العِيْرُ مُهْراً لَا يَكُونُ) ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ: (المُهْرُ مُهْرٌ)، فَيَكُونُ الكَلَامُ قَدْ تمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (لَا يَكُونُ)، وابْتَدَأ الكَلَامُ بَعْدَهُ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ[٥]، وَكَانَ

٢٠٢هـ بمرو وله أربع وسبعون سنة وقيل بل جاوز التسعين وقارب المائة. وفيات الأعيان٦/ ١٨٣

(١) – علي بن حمزة المشهور بالكسائي، مؤسس النحو في مدرسة الكوفة، وأحد القراء السبعة المشهورين، له معاني القرآن، توفي١٨٩هـ.

(٢) – هارون الرشيد، خامس خلفاء الدولة العباسية، عالم بالأدب والحديث والفقه، توفي١٩٣هـ.

(٣) – ثاني بيتين أوردهما الزجاجي في مجالس العلماء (مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي بحضرة الرشيد) قال: "حدثنا أبو إسحاق الطلحي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب عن أبيه قال:سأل اليزيدي الكسائي بحضرة الرشيد وقال: انظروا، في هذا الشعر عيب؟ وأنشده:

ما رأينا خربا نقر عنه البيض صقر
لا يكون العير مهرا لا يكون المهر مهر

فقال الكسائي: قد أقوى الشاعر. فقال اليزيدي انظر جيدا. فقال: أقوى؛ لا بد أن ينصب المهر الثاني على أنه خبر كان.قال: فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض وقال: أنا أبو محمد، الشعر صواب، إنما ابتدأ فقال: المهر مهر، فقال له يحيى بن خالد: أتتكنى بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك! والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع فعلك. فقال: لذة الغلب أنستني من هذا ما أحسن، انظر: مجالس العلماء للزجاجي صـ١٩٥. ولئن ظفر الكسائي بسيبويه في مناظرة سابقة ظلما فقد ثئر له منه على يد اليزيدي في هذه المناظرة. انظر نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة صـ٤٧، والبيت في جميع نسخ الألغاز (الشاهد الشعري السادس).

(٤) – في نشرة الشيخ خالد "لأنه خبر يكون المتصرف من كان" .

(٥) – البرمكي، وزير الخليفة العباسي هارون الرشيد.

حَاضِـراً: أَتَكْتَنِي بِحَضْـرَةِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَتَكْشِـفُ رَأْسَـكَ، واللهِ لَخَطَأُ الكسَـائِي مَعَ أَدَبِهِ أَحَبُّ إلينَا مِنْ صَوَابِكَ مَعَ سُوءِ أَدَبِكَ، فَقَالَ لَه: لَذَّةُ الغَلَبَةُ أَنْسَتْنِي، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ مِنْه ذَلِكَ وَاللهِ أَعْلَمُ.[1]}

(٨) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ:

صِـــلْ حِبَـالِي فَقَـدْ سَـــئِمْـتُ الجَفَـاءُ يَـا قَـتُـولِـي واحْـفَـظْ عَـلَـيّ الإِخَـاءُ[2]

الإِشْـــكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِـــعَيْنِ: أحدِهِمَا قَوْلِهِ: (الجَفَاءُ) بِالرَّفْعِ، وَظَاهِرُهُ يَقْتَضِـــي أَنْ يَكُونَ مَنْصُـــوبًا بِـ (سَئِمْتُ). وَجَوَابُهُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ (قَتُولِي) تقديره: الجَفَاءُ قَتُولِي يافُلانُ، وَحَذَفَ المُنَادَى.

الإِشْـكَالُ الثَّانِي، قَوْلُهُ: (الإِخَاءُ) بِالرَّفْعِ، وَظَاهِرُهُ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَنْصُـوبًا بِـــ(احْفَظْ). وَجَوَابُهُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ (عَلَيَّ)، مُقَدَّمٌ عَلَيهِ، كَقَوْلِكَ: عَلَيَّ إِكْرَامُك،

(وَاحْفَظْ) كَلَامٌ تَامٌ، لَا تَعَلُّقَ لَهُ بِمَا بَعْدَهُ، فَيَصِـيرُ تَقْدِيرُ البَيْتِ: الجَفَاءُ قَتُولِي يَا فُلَانُ، صِـــلْ فَعَلَيَّ إِكْرَامُكَ[3].

(٩) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ العُلَمَاءُ المُتَقَدِمُونَ وَالمُتَأَخِرُونَ[4]

هَـيْـهَـاتَ قَـدْ سَـــفِـهَـتْ أَمَـيَّـةُ رَأْيَـهـا وَاسْـــتَـجْـهَـلَـتْ سُـــفَـهـاؤُهـا حُـلَـمـاؤهـا

حَـرْبٌ تَـردد بَـيـنـهـم بـتَشـــاجُـرٍ قَـدْ كَـفَّـرتْ آبَـاؤهَـا أَبْـنَـاؤهَـا

الإِشْكَالُ فِي البَيْتِ الأَوَلِ فِي مَوْضِعَينِ: أَحَدِهِمَا: قَوْلِهِ: (سَفِهَتْ أَمَيَّةُ رَأْيَها)، بِنَصْبِ (الرَّأي)، وظَاهِرُهُ

(١) – ما بين المعكوفين ساقط من نسخة موفق الجبر مع اختلاف في بعض النسخ بين كلمة (والله أعلم) أو (والله) فقط.

(٢) – البيت من الخفيف، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٧٣، وابن عدلان في الانتخاب صـ١٨، وهو الشاهد الشعري السابع في جميع نسخ الألغاز.

(٣) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٧٤.

(٤) – البيتان من الكامل للفرزدق في ديوانه صـ ٨ تحقيق عبدالله الصاوي ، أورده الفارقي في الإفصاح صـ ٧٦ ، وابن عدلان في الانتخاب صـ ١٨ ، وفي جميع نسخ الألغاز الشاهد الشعري الثامن.

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بَدَلاً مِنْ (أُمَيَّةَ)، [أيْ: سَفِه رَأيَ أُمَيَّةَ [١]]، كَقَوْلِكِ: أعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، أيْ: عِلْمُ زَيْدٍ. وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة ١٢٠) فَيَكُونُ (سَفِهَتْ) عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ، بِمَعْنَى: سَفِهَ، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ العُلَمَاءِ المُتَقَدِمِينَ[٢]، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ[٣]، عَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيينَ، فإنَّهُمْ يُجَوِّزُونَ أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَعْرِفَةً، كَقَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، أيْ: تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ، ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم ٤)، أيْ: اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأسِ، وَعَلَى هَذَينِ الوَجْهَينِ يُخَرَّجُ نَصْبُ قَوْلِهِ ــ تَعَالَى ــ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ (القصص ٥٨) فِي نَصْبِ المَعِيشَةِ.

الإشْكَالُ الثَّانِي: قَوْلُهُ: (سُفَهاؤُها حُلَماؤها)، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مَرْفُوعًا فَاعِلاً لـ(اسْتَجْهَلَتْ)، والثَّانِي مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّه مَفْعُولٌ بِهِ.

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: (اسْتَجْهَلَتْ) كَلَامٌ تَامٌ، فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (أُمَيَّةَ)، وَقَوْلُهُ: (سُفَهاؤُها حُلَماؤها) مُبْتَدَأ وَخَبَرٌ، أيْ: سُفَهَاءُ الحَرْبِ حُلَمَاؤهَا.

وأَمَّا البَيتُ الثَّانِي فَالإشْكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (كَفَّرتْ آباؤهَا أَبْنَاؤهَا)، بِرَفْعِهِمَا، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي رَفْعَ الأَوَلِ، وَنَصْبَ الثَّانِي، عَلَى مَا تَقَدَمَ فِي البَيْتِ الأَوَلِ.

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: (كَفَّرتْ) كَلَامٌ تَامٌ، وَمَعْنَاهُ: قَدْ لَبِسَتْ أُمَيَّةُ السِّلَاحَ مِنَ الكُفْرِ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ، وَقَوْلُهُ:

---

(١) – هذه العبارة ساقطة من نشرة ابن هشام.

(٢) – قال أبو حيان: "وأما (سفه نفسه) فذكر بعضهم أنه متعد بنفسه، وأن معناه: أهلك نفسه، وقال المبرد : ضيع نفسه، وقال الزمخشري: امتهن نفسه، ويدل على أنهم أرادوا التعدية أنهم يقولون: سَفِه زيد، وسَفُه، ولا يقولون في نصب الرأي إلا سَفِه بالكسر" التذييل والتكميل٩/ ٢٥٥.

(٣) – قال الفراء: " وقوله: (إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) العرب توقع سفه على (نفسه) وهي معرفة. وكذلك قوله: «بَطِرَتْ مَعِيشَتَها» وهي من المعرفة كالنكرة، لأنه مفسر، والمفسر في أكثر الكلام نكرة؛ لأنه وإن كان معرفة فإنه في تأويل نكرة، ويصيبه النصب في موضع نصب النكرة ولا يجاوزه" معاني القرآن١/ ٧٩. وما أجمل عبارة ابن عاشور في هذا الموضع:"وَلَا يُعَكِّرُ عَلَيْهِ مَجِيءُ التَّمْيِيزِ مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ تَنْكِيرَ التَّمْيِيزِ أَغْلَبِيٌّ". التحرير والتنوير١/ ٧٢٦.

(آبَـاؤهَا أَبْنَـاؤهَا) مُبْتَدَأ وَخَبَرٌ[1]. أيْ : آبَاءُ أميَّة هُم أبْنَاءُ الحَرْبِ، وهَذَا ـ مَعَ أيْسَر تأملٍ ـ واضِحٌ جِداً، والله أعلم.

(١٠) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ـ وأنْشَدَهُ بَعْضُ المُتَأَخِرِينَ ـ:

كَسَـانِي أَبِي عُثْـمَانَ ثَـوْبَانُ لِلْـوغَى وَهَـلْ يَنْفَعُ الثَّوبُ الرَّقِيقُ لَـدَى الحَرْبِ[2]

الإشْـكَالُ فِيهِ فِي مَوضِـعَينِ: أحَدِهِمَا: (أبِي عُثْمَانَ)، بِالجَرِّ، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي أنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، فَاعِلًا لِـــ(كَسَـانِي). وَجَوَابُهُ: أنَّ قَوْلَهُ: (كَسَـانِي)، (الكَافُ) لِلتَشْـبِيهِ، أيْ: مِثْلُ سَـانِي، وَ(السَـانِي): هو المُسْتَقِي، مِنْ قَوْلِهِمُ: سَنَا، يَسْنُو، إذَا اسْتَقَى، و(أبِي عُثْمَانَ) عَلَى هَذَا مَجْرُورٌ بِإضَافَةِ (سَانِي) إلَيْهِ.

والإشْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ: (ثَوْبَانُ) بِالرَّفْعِ، وَظَاهِرُهُ يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى أنَّهُ مَفْعُولٌ لِـــ(كَسَانِي). وَجَوَابُهُ: أنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ عَلَى رَجُلٍ، وَلَيْسَ بِتَثْنِيَةِ ثَوْبٍ، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ الكَلَامِ: ثَوْبَانُ لِلْوَغَى، مِثْلُ سَانِي أبِي عُثْمَانَ فِي الضَّعْفِ وَقِلَّةِ الفَائِدَةِ وَالغِنَى[3].

(١١) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أنْشَدَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ[4]:

فَـلَـوْ وَلَـدَتْ قُـفَـيْـرَةُ جَـرْوَ كَـلْـبٍ لَسُـــبَّ بِـذَلِـكَ الـجَـرْوِ الـكِـلَابَـا

الإشْكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: نصب (الكِلَابَا)، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى أنَّهُ مَفْعُولٌ {لِمَا لَمْ يُسَمْ فَاعِلَهُ، كَقَوْلِهِ: سُبَّ زَيْدٌ، وشُتِمَ عَمْرو.

وَجَوَابُهُ أنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِـــ(سُبَّ)، والمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمْ فَاعِلُهُ هُوَ المَصْدَرُ الَّذِي دَلَّ

(١) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٧٨.

(٢) – البيت من الطويل، نسبه الفارقي في الإفصاح صـ٩٠وابن عدلان في الانتخاب صـ٢١ لأبي الحسن الأخفش، وفي جميع نسخ الألغاز الشاهد الشعري التاسع.

(٣) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٩١.

(٤) – من الوافر، نسبه ابن عدلان في الانتخاب صـ٢٢ إلى جرير وليس في ديوانه وزعم أنه من أبيات الكتاب، والأمر ليس كذلك، وأورده الفارقي في الإفصاح صـ٩٣، وفي جميع نسخ الألغاز الشاهد الشعري العاشر.

عَلَيهِ[١]} (سُبَّ)، أيْ: سُبَّ السَّبُّ، وَهَذَا لا يَجُوزُ إلاَّ فِي ضَرُورَةِ الشِّعرِ؛ لأنَّ الفِعْلِ إذَا بُنِي لِمَا لَمْ يُسَمْ فَاعِلَه، وَفِي الكَلَامِ مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَصْدَرٌ، لَمْ يَجُزْ أنْ يُقَامَ المَصْدَرُ مُقَامَ الفِعْلِ إلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعرِ عَلَى نَحْو مَا ذَكَرُوه، بَلْ يَتَعَيَّنُ إقَامَة المَفْعُولِ بِهِ مُقَامَ الفَاعِلِ؛ لِكَوْنِهِ أشْبَهَ بِالفَاعِلِ مِنْ سَائِرِ المَفَاعِيلِ، وَأقْرَبَ إليهِ مِنْهَا[٢]. [وَاللهُ -تَعَالَى- أعْلَمُ[٣]]

(١٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٤] :

أَبِلْكُوزُ فَاشْرَبْ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ

الإشْكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ، وَهُو قَوْلُهُ: (أَبِلْكُوزُ)، بِالرَّفْعِ، وَظَاهِرُه يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِـ(البَاءِ). وَجَوَابُهُ: أنَّ قَوْلَهُ: (أَبِلْ)، فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَبَلَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ، إذَا أفَاقَ[٥]، وَ(كُوزُ) اسْمُ عَلَمٍ عَلَى رَجُلٍ، وَهُو مُنَادَى بِحَذْفِ حَرْفِ النِّدَاءِ، كَقَوْلِهِ ـــ تَعَالَى ـــ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (يوسف ٢٩)، أيْ: يَا يُوسُفُ أَعْرِضْ ، فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ إذًا: أَفِقْ يا كوز، إنْ تَفِقْ تَشْرَبْ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً.[٦]واللهُ أعْلَمُ.

(١٣) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ[٧] :

لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ شَرَّ مَقَالَةٍ كَفَى بِكَ يَا عَبْدَ العَزِيزُ حَسِيبُهَا

---

(١) – ما بين المعكوفين ساقط من نشرة ابن هشام.

(٢) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٧٣. وقد عبر عن رأيه بقوله: "وهذا ضعيف جدا،..... وإنما جاز تأول مثل هذا في البيت لضرورة الشعر، ولا يجوز في الكلام". قال أبو حيان في التذييل٦/ ٢٤٧ "والأولى في التأويل أن يجعل ذلك منصوبا بإضمار فعل يفسره ما قبله، التقدير: يسبون الكلابا".

(٣) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٧٤.

(٤) – من الطويل، نسبه الفارقي في الإفصاح صـ١٠٠ إلى نافع بن ثابت السلمي، وابن عدلان في الانتخاب صـ٢٣ إلى ثابت بن نافع السلمي، وهو الشاهد الشعري الحادي عشر في جميع نسخ الألغاز .

(٥) – هذا تفسير المؤلف، وفسره الفارقي في الإفصاح صـ١٠٠ بقوله: "(أبل) أمر من إبلال العلة".

(٦) – هذا ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٠١.

(٧) – من الطويل، أورده الفارقي في الإفصاح صـ١٠١، وهو الشاهد الشعري الثاني عشر في جميع نسخ الألغاز.

الإشْـكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِـعَيْنِ: أَحَدِهِمَا: قوله (عَبْدَ) بِفَتْحِ الدَّالِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فَاعِلاً بِـ(قَالَ). وَجَوَابُه: أَنَّه أَرَادَ تَثْنِيَةَ (عَبْدَ)، أيْ: عَبْدَانِ للهِ، ثُمَّ حَذَفَ النُّونَ لِلإِضَافَةِ، وَالأَلِفَ لِسُكُونِهَا، وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ (اللهِ)، فَهُوَ مَرْفُوعٌ فِي التَّقْدِيرِ، مَنْصُوبٌ فِي اللَّفْظِ.

والإشْـكَالُ الثَّانِي، قَوْلُهُ: (يَا عَبْدَ العَزِيزُ)، بِرَفْعِ (العَزِيزُ)، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بالإضـافة. وَجَوَابُهُ أَنَّ قَوْلَهُ: (يَاعَبْدَ) مُنَادَى مُرَخَّمٌ، أيْ: يَا عَبْدَة، ثُمَّ حَذَفَ الهَاءَ للتَرْخِيمِ، وَتَرَكَ الفَتْحَةَ قَبْلَهَا تَدُلُ عَلَيْهَا، وَقَوْلُهُ: (العَزِيزُ حَسِيبُهَا)، مُبْتَدَأ وَخَبَرٌ، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ البَيْتِ: العَزِيزُ حَسِيبُ هَذِهِ المَقَالَةِ الَّتِي هِي شَرٌّ.(١)

(١٤) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢):

سَـــتَـعْـلَـمُ أَنَّـهُ يَـأْتِـيـكَ بَـكْـرٍ وأَنَّ أَخُـوكَ فِـيـهِ مِـنَ الـلُّـغُـوبِ

الإشْكَالُ فِيهِ فِي مَوضِعَينِ: أحَدِهِمَا: قَوْلِه: (بَكْرٍ) بالجر، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فَاعِلًا لِـ(يَأتِي). وَجَوابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: (يَأتِي) فِعْلٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ، أيْ: يَأتِي إنْسَانٌ كَبكرٍ، فَـ(بَكْرٍ) عَلَى هَذَا مَجْرُورٌ بِـ(كَافِ) التَّشْبِيهِ.

الإشْـكَالُ الثَّانِي: قَوْلُهُ: (وأَنَّ أَخُوكَ) بِالرَّفْعِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَنْصُـوبًا؛ لأَنَّه اسْـمُ (أَنَّ). وَجَوَابُهُ أَنَّ (أَنَّ) فِعْلٌ مِاضٍ مِنْ الأَنِينِ، فَعَلى هَذَا (الأَخُ) مَرْفُوعٌ بِهِ.

فَتَقْدِيرُ البَيْتِ إذًا: سَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَأتِي إنْسَانٌ مِثْلُ بَكْرٍ، وَقَدْ أَنَّ أَخُوكَ مِنْ اللُّغُوبِ، واللُّغُوبُ: التَّعَبِ، قَالَ ـــ تَعَالَى ـ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (ق: آية ٣٨)، أيْ: تَعَب.(٣)

(١٥) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ(٤):

---

(١) – هذا البيت وتفسيره أورده المؤلف في موقد الأذهان صـــ١١٦. وقد استفاد من الإفصاح ص١٠١.

(٢) – من الوافر، أورده الفارقي في الإفصاح صـ١٠١، وهو الشاهد الشعري الثالث عشر في جميع نسخ الألغاز.

(٣) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٠١.

(٤) – البيت من الطويل، أورده الفارقي في الإفصاح صـ١٠٢، وهو الشاهد الشعري الرابع عشر في جميع نسخ الألغاز.

لَـقَـدْ قَـالَ عَـبْـدَ اللهِ قَـوْلًا عَـرَفْـتُـهُ أَتَـانَـا أَبِـي دَاوودَ فِـي مَـرْتَـعٍ خِصْـبِ

الإِشْكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدِهِمَا قَوْلِهِ: (عَبْدَالله) بِفَتْحِ الدَّال، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً مَرْفُوعًا بِـ(قَالَ). وَجَوَابُهُ أَنَّهُ أَرَادَ تَثْنِيَةَ (عَبْدَ) عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي البَيْتِ قَبْلَهُ.

الإِشْكَالُ الثَّانِي فِي قوله: (أَتَانَا أَبِي دَاوودَ) بِخَفْضِ (أَبِي)، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فَاعِلًا لِـ(أَتَى). [١] وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: (أَتَانَا) تَثْنِيَةُ أَتَانٍ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ (أَبِي دَاوودَ) مَخْفُوضًا بِإِضَافَتِهَا إِلَيهِ. [٢]

(١٦) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، مَا أَنْشَدَهُ ابنُ أسد [٣]:

وَرَأَيْـتُ عَـبْـدَ اللهِ يَضْـرِبُ خَـالِـدٌ وَأَبَـا عُـمَـيْـرَةُ بِـالـمَـدِيـنَـةِ يُضْـرَبُ [٤]

الإِشْـكَالُ فِيهِ فِي مَوضِـعَينِ: أَحَدِهِما: قَوْلُهُ: (يَضْـرِبُ خَالِدٌ) بِالرَّفْعِ، {وظاهره يقتضي النصب على المفعولية، لفاعل عبد الله المستتر في (يضرب). [٥]} وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِـ(يَضْـرِبُ) عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَمَفْعُولُ (يَضْرِبُ) مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: يَضْرِبُ خَالِدٌ عَبْدَ اللهِ.

والإِشْـكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ: (أَبَا عُمَيْرَةُ)، بِرَفْعِ (عُمَيْرَةُ)، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِإِضَـافَةِ (أَبَا) إِلَيْهِ. {وَجَوَابُهُ: أَنَّ (أَبَى) فِعْلٌ مَاضٍ مِنَ الإِبَاءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَبَى يَأْبَى، إِذَا امْتَنَعَ، [٦]}.

فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ البَيْتِ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ يَضْرِبُهُ خَالِدٌ، وَامْتَنَعَ عُمَيْرَةُ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ بِالمَدِينَةِ. [٧] واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) – قال الفارقي: "ولو رفع داوود لكان جائزا على أن يكون (أتانا) من الإتيان فعلا ماضيا، وأبي في معنى والدي، وهو رفع بفعله، و(داوود) بدل منه، ويكون التقدير: أتانا والدي داوود". الإفصاح صـ١٠٢.

(٢) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٠٣.

(٣) – الفارقي في الإفصاح صـ١٠٣. أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي المتوفى ٤٨٧هـ، إرشاد الأريب ٢/ ٨٤١.

(٤) – من الكامل، أورده الفارقي في الإفصاح صـ١٠٣، وهو الشاهد الشعري الخامس عشر في جميع نسخ الألغاز.

(٥) – ما بين المعكوفين من نسخة الحاشية.

(٦) – ما بين المعكوفين ساقط من نسخة الحاشية.

(٧) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٠٣.

(١٧) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابنُ أَسَد[١] ـ أيْضًا ـ:

وَإِنَّـا رُعَـاةٍ لِـلضُّـــيـوفِ أَكَـارِمًـا سَـمَـتْ فَرَآهَا الأَبْعَـدُونَ عَلَى قُرْبِ[٢]

الإِشْـكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِـعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وإِنَّا رُعَاةٍ)، بِالخَفْضِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا خَبَرًا لِـ(إِنَّا).

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ (إِنْ) حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٍ، وَ(نَارُ)، النَّارُ المَعْرُوفَةُ، وَ(عَاتٍ) مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ النَّارِ إِلَيْهِ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمُ: عَتَا يَعْتُو، إِذَا تَجَبَّرَ.

فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ إِذاً: إِنَّا وإِنْ سَـمَتْ نَارٌ عَاتٍ، أَيْ: ارْتَفَعَتْ لِلضُّـيوفِ، فِي حَالِ كَونِهِمُ كِرَامًا، فَرَآهَا الأَبْعَدُونَ عَلَى قُرْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي البَيْتِ جَوَابَ الشَّرْطِ، فَتَقْدِيرُهُ ـــ وَاللهُ أَعْـلَمُ ـــ: ارْتَفَعَتْ نَـارٌ هَذَا العَاتِي لِلضُّيوفِ، تُقْصَدْ وتُؤم.[٣]

(١٨) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٤]:

أَقُـولُ لِـخَـالِـدًا يَـاعَـمْـرُو لِـمَّـا عَـلَـتْـنَـا بِـالسُّـيـوفُ الـمُـرْهِـفَـاتُ

الإِشْـكَالُ فِيهِ فِي مَوضِـعَينِ: أَحَدِهِمَا قَوْلِهِ: (لِخَالِدًا) بِالنَّصْـبِ. وظَاهِرُهُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا باللَّام.

وَجَوَابُهُ: أَنَّ (اللَّامَ) مِنْ قَولِهِ (لِخَالِدًا) فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: وَلِي يَلِي، و(خَالِدًا) مَنْصُـوبٌ بِهَذَا الفِعْلِ، أَيْ: اتبِعْ خَالِدًا يَاعَمْرُو.

والإِشْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ: (عَلَتْنا بِالسُّيوفُ المُرْهِفَاتُ)، بِرَفْعِ (السُّيوفِ)، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِـ(البَاءِ).

وَجَوَابُـهُ: أَنَّ (عَلَـتْ) فِعْـلُ مَـاضٍ مِنْ: عَلَا يَعْلُو، وَ(نَـابِي): جَمَلِي، والنَّـابُ هُو: الجَمَـلُ المُسِـنُّ، و(السُّيوفُ) مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ فَاعِلُ (عَلَتْ).

---

(١) – الفارقي صـ١٠٥.

(٢) – من الطويل، أورده الفارقي في الإفصاح صـ١٠٥، وهو الشاهد الشعري السادس عشر في جميع نسخ الألغاز.

(٣) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٠٦.

(٤) – من الوافر، في الإفصاح صـ١١٧، والانتخاب صـ٢٣، وهو الشاهد الشعري السابع عشر في جميع نسخ الألغاز.

فَتَقْدِيرُ البَيْتِ: قُلْتُ يَاعَمْرُو: اتَّبِعْ خَالِدًا لمَّا عَلَتْ السُّيوفُ المُرْهِفَاتُ جَمَلِي، واللهُ أعْلَمُ[١].

(١٩) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَنْتُمُ مَعْشَرٍ لِئَامٌ نَلْقَى لَدَيْكُمُ أَذَىً وَبُؤسِ[٢]

الإشْكَالُ فِيهِ فِي مَوضِعَينِ: أَحَدِهِمَا قَوْلِهِ: (مَعْشَرٍ) بِالجَّرِ، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، خَبَرَ المُبْتَدَأ الَّذِي هُو (أَنْتُم). وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ: (مَعْشَرٍ)، أيْ: مَعَ شَرٍّ، وَلَكِنَّهُ خَفَّفَ لإقَامَةِ الوَزْنِ، فَهُوَ إذًا مَجْرُورٌ بِـ(مَعَ).

وَالإشْكَالُ الثَّانِي: قَوْلُهُ: (وَبُؤسٍ) بِالخَفْضِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِالعَطْفِ عَلَى (أذَى). وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَخْفُوضٌ بِالعَطْفِ عَلَى (شَرٍّ)، فَتَقْدِيرُ البَيْتِ إذاً: وَأَنْتُم مَعَ شَرٍّ وَبُؤسٍ، نَلْقَى لَدَيْكُمْ أَذَىً.[٣] والله أعلم.

(٢٠) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٤]:

تَبَيَّنْ فَإنَّ الدَّهْرَ فِيهِ عَجَائِبًا وَكَمْ طَوَتِ الغَبْرَاءُ قَوْمًا وَدَاحِسِ

الإشْكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِعَينِ: أَحَدِهِمَا قَوْلِهِ: (عَجَائِبًا)، بِالنَّصْبِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالابْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ فِي المَجْرُورِ المُقَدَّمِ عَلَيْهِ. وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِـ(تَبَيَّنْ).

وَالإشْكَالُ الثَّانِي: قَوْلُهُ: (وَدَاحِسٍ) بِالجَّرِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَطْفًا عَلَى (قَوْمًا). وَجَوَابُهُ: أَنَّ (دَاحس) فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: دَاحَسَ يُدَاحِس، أيْ: جَرِّبْ، فَهُو إذًا مَعْطُوفٌ عَلَى (تَبَيَّنْ)، أيْ: تَبَيَّنْ عَجَائِبًا وَجَرِّب.[٥] والله أعلم.

---

(١) - انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١١٨.

(٢) - من البسيط، في الإفصاح صـ ٢٣٢ والانتخاب صـ ٤٤ وهو الشاهد الشعري الثامن عشر في جميع نسخ الألغاز.

(٣) - انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٣٤-٢٣٥.

(٤) - من الطويل، في الإفصاح للفارقي صـ ٢٤٧ وهو الشاهد الشعري التاسع عشر في جميع نسخ الألغاز.

(٥) - انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٤٧-٢٤٨.

(٢١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فـأصْـبَـحَـتْ بِـقَـرْقَـرِي كَـوَانِسَـا فَـلَا تَـلُـمْـهُ أنْ يَـنَـامَ الـبَـائِسَـا[١]

الإشْكَالُ فِيهِ: نَصْبُ (البَائِسَا)، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فَاعِلاً بـ(يَنَامَ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَنْصُـوبٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ (الهَاءِ) فِي (تَلُمْه)[٢]. فَتَقْدِيرُ البَيْتِ: فَلِمَ تَلُمِ البَائِسَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنَامَ.[٣]

---

(١) – رجز استشهد به سيبويه في الكتاب ٢/ ٧٥ هارون والفارقي في الإفصاح صـ٢٤٨، وابن هشام في المغني ٢/ ٥٢٦ وهو الشاهد الشعري العشرون في جميع نسخ الألغاز عدا نشرة د/ نسيب نشاوي فقد جاء سابقا على الشاهد الذي يليه. ومعناه: أنه يصف إبلا بركت بعد الشبع فنام راعيها؛ لأنه غير محتاج إلى رعيها.

(٢) – هذا وجه، وهناك وجه ثان ذكره الفارقي في الإفصاح صـ٢٤٩ فقال: " والثاني أن يكون منصوبا بـ(أعني) .

(٣) – أورد ابن هشام هذا الشاهد في مغني اللبيب في موضعين: الأول: في المواضع التي يفترق فيها عطف البيان عن البدل، قال: "أجاز الكسائي أَن ينعَت الضَّمِير بنعت مدح أَو ذمّ أَو ترحم فَالْأول... وَالثَّالِث نَحْو (فَلَا تلمه أَن ينَام البائسا)" ٢/ ٥٢٦. الثاني: في المواضع التي يجوز أن يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة، قال: "الموضع السَّادِس: أَن يكون مبدلا مِنْهُ الظَّاهِر الْمُفَسّر لَهُ ك ضَربته زيدا قَالَ ابْن عُصْفُور أجَازه الْأَخْفَش وَمنعه سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ ابْن كيسَان هُوَ جَائِز بِإِجْمَاع نَقله عَنهُ ابْن مَالك وَمِمَّا خَرجُوا على ذَلِك قَوْلهم اللَّهُمَّ صل عَلَيْهِ الرؤوف الرَّحِيم، وَقَالَ الْكسَائي هُوَ نعت وَالْجَمَاعَة يأبون نعت الضَّمِير وَقَوله :

قـد أَصـبَـحـت بـقـرقـوى كـوانسـا فَـلَا تـلـمـه أَن يـنَـام الـبـائسـا

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ هُوَ بإضمار أَذمّ" ٢/ ٥٦٦، ولفظ سيبويه في الكتاب ٣/ ٧٥ على الشاهد نفسه غير ذلك، قال: " والترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه، ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم، ولكن ترحم بما ترحم به العرب. وزعم الخليل أنه يقول: مررت به المسكين، على البدل، وفيه معنى الترحم، وبدله كبدل مررت به أخيك. وقال:

فـأصـبـحـتْ بـقَـرْقَـرى كَـوانِسـاً فـلا تـلُـمـه أنْ يَـنـامَ الـبـائِسـا"

قال الفارقي: "ومعنى الترحم في (أعني) واضح أوضح منه في البدل؛ لأنك في البدل تحمله على فعل ليس فيه تنبيه عليه، وفي (أعني) تحمله على فعل لم يقصد به غير تعيينه، فهو أبلغ".

(٢٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[١]:

قِيلَ لِي انْظُرْ إِلَى السِّهَامِ تَجِدْهَا طَائِراتٍ كَمَا يَطِيرُ الفَرَاشَا

الإِشْكَالُ فِيهِ نَصْبُ (الفَرَاشَا)، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فَاعِلاً لِـ (يَطِيرُ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ (تَجِدْهَا)، تَقْدِيرُهُ: تَجِدْهَا طَائِراتٍ كَالفَرَاشِ، فَلَمَا سَقَطَتْ الكَافُ انْتَصَبَ.[٢]

(٢٣) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُسْعِدُنَا بِالمَزَارِ طَارِقَةً هِنْدُ ظَلَامًا فَنَغْنَمَ الفُرَصُ[٣]

الإِشْكَالُ فِيهِ: رَفْعُهُ (الفُرَصُ)، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا مَفْعُولاً لِـ (نَغْنَمَ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ فَاعِلٌ لِـ (تُسْعِدُنَا)، تَقْدِيرُهُ: تُسْعِدُنَا الفُرَصُ بِأَنْ تَزُورَنَا هِنْدُ طَارِقَةً فَنَغْنَمَ.[٤]

(٢٤) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٥]:

كلُّ بَابَا إِذَا وَصَلْتَ إِلَيهِ ... هَينًا لا تَكُنْ عَجُولاً حَرِيصًا

مَوْضِعُ الإِشْكَالِ فِيهِ: نَصْبُ (بَابًا)، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي جَرَّهُ بِإِضَافَةِ (كُلِ) إِلَيهِ.

---

(١) – من الخفيف، قال عنه الفارقي في الإفصاح صـ٢٥٣ "ليس في هذا البيت غير نصب القافية"، وقال ابن عدلان في الانتخاب صـ٤٧ "إعرابه متكلف" وهو الشاهد الشعري (٢١) في جميع نسخ الألغاز عدا نشرة د/ نسيب نشاوي فقد جاء الشاهد (٢٠).

(٢) – هذا وجه من وجهين ذكرهما الفارقي في الإفصاح صـ٢٥٣. والوجه الثاني متكلف.

(٣) – البت من المنسرح ، الإفصاح صـ ٢٦٤، والانتخاب صـ٥٠، وهو الشاهد الشعري (٢٢) في جميع نسخ الألغاز قال الفارقي: "وفي البيت تقديم وتأخير، وترتيبه أن تقول: تسعدنا الفرص بأن تزور هند طارقة في الظلام فنغنم، أي: فنغنم الزيارة، فحذف هذا لدلالة الأول عليه".

(٤) – ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٦٤-٢٦٥.

(٥) – من الخفيف، الإفصاح صـ٢٦٦، و الانتخاب صـ٥١، وهو الشاهد الشعري الثالث والعشرون في جميع نسخ الألغاز .

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ (كُلْ) فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: أَكَلَ يَأْكُلُ، يَعْنِي: كُلْ لُبَابَ الخُبْزِ إِذَا وَصَلْتَ إِلَيهِ(١).

(٢٥) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢):

مَـنَـعُـونِـي ومَـا أَكَـلْـتُ مِـنْ الـزَّا دِ رَغِـيـفٌ وَمَـا يُـرَدُّ الـرَّغِـيـفَـا

الإِشْـكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِـعَينِ: أَحَدِهِمَا: قَوْلُهُ: (وَمَا أَكَلْتُ رَغِيفٌ) بِالرَّفْعِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِـي نَصْـبَهُ بِـــ(أَكَلْتُ). وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ خَبَرُ المُبْتَدَأ الَّذِي هُو (مَا)، تَقْدِيرُه: والَّذِي أَكَلْتُهُ رَغِيفٌ، وَحَذَفَ مَفْعُولُ (أَكَلْتُ) لِلْعِلْمِ بِه.

الثَّانِي قَوْلُهُ: (وَمَا يَرُدُ الرَّغِيفَ) بالنَّصْبِ، وَظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي رَفْعُهُ بِـ (يَرُدُ).

وَجَوَابُه: أَنَّهُ مَنْصُـوبٌ بِـــ(مَنَعُونِي)، وَيَصِـيرُ تَقْدِيرُ الكَلَامِ: مَنَعُونِي الرَّغِيفَ ولا يُرَدُ، والَّذِي أَكَلْتُهُ رَغِيفٌ.(٣)

(٢٦) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَـدَّثُـونِـي أَنَّ زَيْـدٍ بَـاكِـيًـا قَـائِـلٌ فِـي حُـبَّ هِـنْـدٍ تُسْـعَـفِ(٤)

الإِشْكَالُ فِيهِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا قَوْلُهُ: (أَنَّ زَيْدٍ) بِالجَرِّ، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي نَصْبُهُ بِـ (أَنَّ).

وَجَوابُهُ: أَنَّ (أَنَّ) هُنَا مَصْدَرٌ مِنْ الأَنِينِ، وَ(زَيْدٌ) مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ المَصْدَرِ إِلَيْهِ.

وَالثَّانِي: (بَاكِيًا) بِالنَّصْبِ، وظَاهِرُ الكَلَامِ يَقْتَضِي رَفْعُهُ؛ لأَنَّهُ خَبَرٌ لِـ(أَنَّ).

وَجَوابُهُ: أَنَّه حَالٌ مِنْ (زَيْدٍ).

---

(١) – ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٦٦.

(٢) – من الخفيف، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٢٩٧، وابن عدلان في الانتخاب صـ٥٩، وهو الشاهد الشعري الرابع والعشرون في جميع نسخ الألغاز، قال ابن عدلان: "تقديره: منعوني الرغيف والذي يرد رغيف، وأي شيء يرد الجوع".

(٣) – انظر ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٩٧.

(٤) – من الرمل، في الإفصاح صـ٣٠١، والانتخاب صـ٦٠، وهو الشاهد الشعري الخامس والعشرون في جميع نسخ الألغاز.

وَالثَّالِثُ: قَوْلُهُ (قَائِلٌ) بِالرَّفْعِ. وظَاهِرُه [أنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا علَى الحَالِ][(١)].

وَجَوابُهُ: أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ.

وَالرَّابِعُ: قَوْلُهُ (فِي حُبَّ) [بالنَّصْبِ، والظَّاهِرُ يقتَضي جرُّه بـ(في)][(٢)].

وَجَوَابُهُ: أنَّ (فِ) فِعْلُ أمْرٍ، مِنْ وَفَى، يَفِي، وَ(حُبَّ) فِعْلُ أمْرٍ مِنْ حَبَّ يُحِبُّ.

والخَامِسُ: قَوْلُهُ (هِنْدٍ) [-بالجَرِّ- وظَاهِرُهُ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ][(٣)].

وَجَوَابُهُ: أنَّ (هِنْ) فعل أمر مِنْ: (هَانَ: يَهِينُ)، و(دِنْ): فِعْلُ أمْرٍ مِنْ: (دَانَ: يَدِينُ)، و(تُسْعَفْ): فِعْلُ مُضَارِعٍ مَجْزُومٌ عَلَى جَوَابِ هَذِهِ الأَوَامِرِ.

وَتَقْدِيرُ البَيْتِ: حَدَّثُونِي أَنِينَ زَيْدٍ فِي حَالِ كَونِه بَاكِيًا، وَهُوَ قَائِلٌ: فِ، وَحِبّ، وَهِنْ، وَدِنْ: تُسْعَفْ.[(٤)]، والله أعلَمُ.

(٢٧) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[(٥)]:

أَلاَ طَرَقَتْنَا مِنْ سُعَادَ الطَّوارِقُ فَأَرَّقْنَ مِنَّا مُسْتَهَامٌ وَعَاشِقُ

الإِشْكَالُ فِيه رَفْعِه: (مُسْتَهَامٌ)، و(عَاشِقُ). [وَظاهِرهُ أنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى المَفْعُولِ بِهِ[(٦)]]، وَجَوَابُه: أنَّ قَوْلَهُ: (فَأَرَّقْنَ): كَلَامٌ تَامٌ، ثُمَّ ابْتَدَأ بِقَوْلِه: مِنَّا مُسْتَهَامٌ وَعَاشِقٌ.[(٧)]

(٢٨) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(١) - زيادة في نشرة ابن هشام.

(٢) - ساقط من نسخة الشيخ خالد.

(٣) - زيادة في نشرة ابن هشام.

(٤) - هذا توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٠١.

(٥) - البيت من الطويل، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٣٠٦، وابن عدلان في الانتخاب صـ٦٢، وهو الشاهد الشعري السادس والعشرون في خمس نسخ، وقد جاء في نسخة الحاشية وأسعد خضير الشاهد الشعري التاسع والثلاثون.

(٦) - زيادة في نشرة ابن هشام.

(٧) - انظر ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٠٦.

ضَـــرَبْـتُ أخِـيـكَ ضَـــرْبَـةَ لاَ جَـبَـانٍ ضَـــرَبْـتُ بِـمِـثْـلِـهَـا قِـدَمًـا أبِـيـكَ[1]

الإشْكَالُ فِيهِ جَرُّه لـ(أخِيكَ)، و(أبِيكَ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي نَصْبَهُمَا بِـ(ضَرَبْتُ). وَجَوَابُه: أنَّه أرَادَ: (أخِينَ لَك)، و(أبِينَ لَك) فَلَمَّا أضَافَه حَذَفَ نُونَه.[2] والله أعلم.

(٢٩) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[3] :

شَـــوَى جَعْفَرٍ بـالوَعْـدِ خَـمْسَـــة أكْبُشٍ لِـيُـطْـعَـمَ مِـنْـهَـا طَـائِـع وَهـو كَـارِه

الإشْكَالُ فيه قَوْلُهُ: (جَعْفرٍ) بالخفض، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعُه بـ(شَوى).

وجَوَابُه: أنَّ (شَوى) هنا جَمْعُ: (شِوَاة) مِنْ قَولِه ـ تَعَالى ـ ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ (المعارج ١٦)، وَهُي: جِلْدَة الرَّأسِ، فـ(جَعْفَرٌ) علَى هَذَا مَخْفُوض بإضافتها إليه، وَقَولُه: (خَمْسَة أكْبُشٍ): مَنْصُوبٌ بـ(الوَعْدِ)، أيْ: بَانَ وَعْدُ خَمْسَة أكْبُشٍ، و(طائِعٌ) فاعلٌ لـ(يُطْعَم)، أيْ: ليأكُلَ مِنْهَا طائِعٌ، وهو اسم رجل[4]. والله أعلم.

(٣٠) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أنْشَدَهُ أبُوعَلي الفَارِسِي [في مسائله البصرية[5]][6]:

شَـــهِـيـدِي زِيَـادٌ عَـلَـى حُـبِّـهَـا أَلَـيْـسَ بِـعَـدْلٍ عَـلَـيْـهَـا زِيَـادًا

---

(١) – البيت من الوافر، أورده الفارقي في الإفصاح صـ٣٠٩، وابن عدلان في الانتخاب صـ٦٣، وهو الشاهد الشعري السادس والعشرون في نسخة الحاشية وأسعد خضير والسابع والعشرون في باقي النسخ. وقد أورده ابن عدلان معكوسا هكذا:

ضَـــرَبْـتُ أبِـيـكَ ضَـــرْبَـةَ لاَ جَـبَـانٍ ضَـــرَبْـتُ بِـمِـثْـلِـهَـا قِـدَمًـا أخِـيـكَ.

(٢) – انظر ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٠٩-٣١٠.

(٣) – من الطويل، الإفصاح صـ٣٧٩، والانتخاب صـ٧٥، وهو الشاهد الشعري السابع والعشرون في الحاشية ونشرة أسعد خضير، والثامن والعشرون عند د/ نسيب نشاوي، وموفق الجبر، والتاسع والعشرون في نشرات الشيخ خالد الأزهري الثلاث.

(٤) – ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٧٩-٣٨٠.

(٥) – زيادة في نشرة ابن هشام.

(٦) – المسائل البصريات٢/ ٧٩٩. والبيت من المتقارب، في الإفصاح صـ١٦٨، والانتخاب صـ٣٧، وهو الشاهد الشعري الثامن والعشرون في جميع النسخ والتاسع والعشرون في نشرة موفق الجبر.

الإشْكَالُ فِيهِ نَصْبُه (زِيَادًا)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعَهُ عَلَى أَنَّه اسْمُ (لَيْسَ). وَجَوابُه: أَنَّه مَنْصُوبٌ بحِبَهَا، أيْ: بِأنْ أحِبَّ زِيَادًا، واسْمُ (لَيْسَ) مُسْتَتِرٌ فِيهَا[١]. والله أعلم.

(٣١) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ الدُّرَيْدِيُّ:

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ القَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّونِ أَسْوَدِ[٢]

الإشْكَالُ فِيهِ: جَرُّ (أَسْوَدِ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعُهُ صِفَةً لِـ (حَالِكِ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ أَرَادَ: حَتَى عَلَانِي حَالِكٌ بِالتَّنْوِينِ، وَكَلَونٍ بِإِضَافَةِ لَوْنٍ إِلَى أَسْوَدٍ[٣].

---

(١) – ما ذكره المؤلف هو وجه من ثلاثة أوجه وردت فيه توجيه النصب، الوجه الثاني الذي أورد عليه أبوعلي البيت في المسائل البصريات٧٩٩: أن (زيادا) ترخيم: زيادة، والألف للإطلاق. الثالث: ذكره في الفارقي كأحد وجهين للنصب قائلا: "أن يكون على الإغراء، كأنه يريد : فلتطلب زيادا".

(٢) – دريد بن الصمة، والبيت من الطويل في ديوانه هكذا:

فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تبددتْ ... وحتى علاني حالكُ اللونِ أسودِ

من قصيدة قالها في أم معبد زوجته حين طلقها بسبب لومها له على جزعه على أخيه، انظر الديوان صـ٦٤ تح د/ عمر عبد الرسول ط دار المعارف. في الإفصاح صـ١٦٩، والانتخاب صـ٣٨. وهو الشاهد الشعري الثلاثون في جميع النسخ والتاسع والعشرون في نسخة الحاشية وأسعد خضير.

(٣) – في ألغاز ابن هشام صـ٣٩: "الأصل: علاني ظلام حالك، لونه لون أسود، وهذا تفسير الفارقي في الإفصاح، وما فسر به المؤلف الإشكال في البيت أحد أوجه أربعة للنحويين في توجيهه، قال المرزوقي في شرح ديوان الحماسة صـ٥٧٩: "والضعف فيه ظاهر. ألا ترى أنه قال حالكٌ وهو الشديد السواد، ثم قال لون أسود. وفي إضافة لون إلى أسود ما لا يرتضى". الوجه الثاني لأبي علي الفارسي في البصريات صـ٨٨٦ حيث يرى أن الوجه: (حالكُ اللونِ أسودُ) بالرفع، على الإقواء لا غير. الوجه الثالث لابن عدلان في الانتخاب صـ٣٨، والتبريزي في شرح ديوان الحماسة صـ٣٣٨، واستحسنه المرزوقي ـ أيضا ـ قائلا صـ٥٧٩: "وأجود من هذا أن يروى: حالك اللون أسودي وهو يريد أسوديٌ، كما قيل في الأحمر الأحمري، وفي الدوار دواريٌ، ثم خففت ياء النسبة بحذف أحدهما". الوجه الرابع: أورده البغدادي في الخزانه٥/ ٩١، وهو أن يكون: "أسود نعت لحالك وجر لمجاورته الْمَجْرُور"

(٣٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [١]:

مِنْ سَعِيدَ بنَ دِعْلِجٍ يَابْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِن كَيْدِه ومِنْ مَسْعُودَا

الإِشْكَالُ فِيهِ نَصْبُ (سَعِيدَ) و(مَسْعُودَا)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي جَرَّهُمَا بِـ(مِنْ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ (مِنْ) فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: مَانَ يَمِينُ، إِذَا كَذَبَ، فَهُمَا مَنْصُوبَانِ بِهَذَا الفِعْلِ.

وَتَقْدِيرُ البَيْتِ: كَذِّبْ سَعِيدًا وَمَسْعُودًا يَا بْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِنْ كَيْدِهِمَا. [٢]

(٣٣) وَمِنَ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِيّ [٣]:

وتَحِنُّ مَنِيتُه حَنِينًا مُعَجَّلاً عِنْدِي قَوَابِلُهُ الرِّجَالُ مُسْتَتِرِ

الإِشْكَالُ فِيهِ جَرُ (مُسْتَتِرٍ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَجْرُورٌ، بَدَلٌ مِنْ الهَاءِ فِي (قَوَابِلِه)، أَيْ: قَوَابِلِ المُسْتَتِرِ، و(الرِّجَالُ) خَبَرُ المُبْتَدَأ الَّذِي هُو (قَوَابِلُه). [٤]

وَمَعْنَى البَيْتِ: أَنَّهُ يَصِفُ زِنْدَةَ قَدَحٍ بِهَا زِنْدَةٌ أُخْرَى، فَأَخْرَجَتْ نَارًا، فَجَعَلَ النَّارَ كَالوَلَدِ.

---

(١) – من الخفيف في الإفصاح صـ١٧١، و الانتخاب صـ٣٨، وهو الشاهد الشعري (٣١) في جميع النسخ والشاهد (٤٠) في نسخة الحاشية وأسعد خضير.

(٢) – انظر ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٧٢.

(٣) – في المسائل البصريات صـ٨٨٥ ، وهو في زيادات ديوان حاتم الطائي صـ ٢٥٧ هكذا :

وَنَتَجْتُ مَيِّتَهُ جَنِينًا مُعْجِلاً عِنْدِي قَوَابِلُهُ الرِّجَالِ مُسَتِّرِ

وهي رواية الفارقي في الإفصاح صـ١٩٩، وقد نقل محقق المسائل البصريات عن أبي علي قوله: "أنه أراد (الزند) أيْ: ما ينتج ميت لا روح له فيه لأنه نار، وهو مع كونه لا روح فيه فهو عجل الخروج، بخلاف الولد إذا مات في بطن أمه فهو يكون عسر الوضع، وهو مستتر وإنما يقدحه الرجال في الغالب، فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين " انظر تعليق المحقق صـ ٨٨٥ . وهو الشاهد الشعري الثاني والثلاثون في جميع النسخ والثلاثون في نسخة الحاشية وأسعد خضير .

(٤) – انظر ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٩٩.

(٣٤) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [١] :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَاهُم بِقَارِعَةٍ قَالُوا لِقَارِئِنَا خَلِّ الأَسَاطِيرُ

الإِشْكَالُ فِيهِ: رَفْعُ (الأَسَاطِيرُ)، [وظاهره الجر بالإضافة[٢]] .

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ أَرَادَ: خَلِّ الأَسَى، أَيْ: الحُزْنَ، ثُمَّ قَالُوا لقَوْمِهِمْ: طِيرُوا عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ. [٣]

(٣٥) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [٤]:

عَلَى نَفَرٌ ضَرْبَ المِئِينِ وَلَمْ أَزَلْ بِحَمْدِكَ مِثْلَ الكَسْرِ يُضْرَبُ فِي الكَسْرِ

الإِشْكَالُ فِيهِ رَفْعُهُ (نَفَرٌ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي جرَّه بِـ (عَلَى).

وَجَوَابُه: أَنَّ (عَلَى) هُنَا فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ عَلَا يَعْلُو، وَ(نَفَرٌ) فَاعِلٌ بِه.

وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّهُ ارْتَفَعَ قَوْمٌ كَمَا تَرْتَفِعُ المِئُونَ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ، وأَنَّه لَمْ يَزَلْ فِي انْحِطَاطٍ كَمَا أَنَّ ضَرْبَ الكُسُورِ بَعْضُهَا فِي بِعْضٍ كَذِلِكَ. [٥]

(٣٦) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [٦]:

إِنَّ فِيهَا أَخِيكَ وابْنَ زِيَادٍ وَعَلَيْهَا أَبِيكَ وَالمُخْتَارَا

الإِشْكَالُ فِيهِ جَرُّ (أَبِيكَ) وَ(أَخِيكَ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي نَصْبُهُمَا بِـ(إِنَّ). وَالجَوَابَ أَنَّهُ أَرَادَ: أَخِي، وأَبِي، بِإِضَافَتِهِمَا إِلَى نَفْسِهِ، وَقَوْلُهُ (كَوَى): فَعَلَ، مَاضٍ مِنْ كَوَى يَكْوِي، وَ(ابْنَ زِيَادٍ)، وَ(المُخْتَارَ) مَنْصُوبَانِ بِهِ، أَيْ: إِنَّ أَخِي كَوَى ابْنَ زِيَادٍ، وإِنَّ أَبِي كَوَى المُخْتَارَ. [٧]

---

(١) – من البسيط، في الإفصاح صـ٢٠٥، وهو الشاهد الشعري (٣٣) في جميع النسخ ، و(٣١) في نسخة الحشية وأسعد خضير.

(٢) – زيادة في نشرة ابن هشام.

(٣) – انظر ملخص توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٠٥.

(٤) – من البسيط في الإفصاح صـ٢٠٦، وهو الشاهد الشعري (٣٤) في جميع النسخ و(٣٢) في نسخة الحاشية وأسعد خضير.

(٥) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٠٦-٢٠٧. وترك المؤلف وجهين آخرين نبه عليهما الفارقي.

(٦) – من الخفيف، في الإفصاح صـ٢٠٧، وهو الشاهد الشعري (٣٥) في جميع النسخ و(٣٣) في نسخة الحاشية وأسعد خضير .

(٧) – هذا البيت وتفسيره أورده المؤلف في موقد الأذهان صـ١١٩. وقد استفاد من الإفصاح ص٢٠٧.

(٣٧) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [١]:

وَفِي كُتُبِ الحَجَّاجُ أَمْثَالَ مَعْشَرٍ تَعَلَّمَهَا مِنَّا سَعِيدًا وَعَامِرًا

الإِشْكَالُ فِيهِ: نَصْبُ (سَعِيدًا) و(عَامِرًا)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعَهُمَا بِـ (تَعَلَّمَهَا).

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَوْلَهُ (تَعَلَّمَهَا) فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (الحَجَّاج)، أَيْ: تَعَلَّمَهَا الحَجَّاجُ، وَقَوْلُهُ (مَنَّا) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مِنْ المِينِ، وَهُوَ الكَذِبُ، وَانْتَصَبَ (سَعِيدًا) وَ(عَامِرًا) عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولٌ بِهِمَا، أَيْ: كَذَبَنا سَعِيدًا وَعَامِرًا. [٢]

(٣٨) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [٣] :

لَقَدْ طَافَ عَبْدَ اللهِ بِالبَيْتِ سَبْعَةً فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ اللهِ ثُمَّ أَبَا بَكْرُ

الإِشْكَالُ فِيهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: نَصْبُه (عَبْدَ اللهِ)، وَهُوَ فَاعِلٌ بِـ (طَافَ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ أَرَادَ تَثْنِيَةَ (عَبْدَ) عَلَى مَا تَقَدَمَ.

وَالثَّانِي قَوْلُهُ: (فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ اللهِ) بِالرَّفْعِ، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي جَرُّه بِـ (عَنْ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّ (سَلْعَنَ) فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ السَّلْعَنَةِ، وَهِي ضَرْبٌ مِنْ المَشْي، وَ(عُبَيْدُ اللهِ) مَرْفُوعٌ بِهِ.

وَالثَّالِثُ قَوْلُهُ: (أَبَابَكرُ) بِالرَّفْعِ، وَالظَّاهِرُ يَقْتَضِي جَرَّهُ بِإِضَافَةِ (أَبَا) إِلَيهِ.

وَجَوَابُه: أَنَّ (أَبَى) فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ الإِبَاءِ، وَهُو الامْتِنَاعُ، وَ(بَكْرٌ) رُفِعَ بِه، فَتَقْدِيرُ البَيْتِ: فَقَدْ طَافَ عَبْدَانِ للهِ بِالبَيْتِ، وَمَشَى عُبَيدُ اللهِ، وَامْتَنَعَ بَكْرٌ. [٤]

---

(١) – من الطويل، أورده الفارقي في الإفصاح صـ١٨٥، وهو الشاهد الشعري السادس والثلاثون في جميع النسخ والحادي والأربعون في نسخة الحشية وأسعد خضير. وأورده صاحب كتاب الجمل في النحو صـ١٩٨:

وَفِي كتب الْحجَّاج أَنْسَاب معشر تعلمهَا منا يزِيد ومزيدا

(٢) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ١٨٥.

(٣) – من الطويل، في الإفصاح صـ١٨٥، والانتخاب صـ٤٠، وهو الشاهد الشعري (٣٧) في جميع النسخ (٣٤) في نسخة الحاشية وأسعد خضير.

(٤) – هذا البيت أورده المؤلف في موقد الأذهان صـ١١٩-١٢٠. وقد استفاد من الإفصاح ص١٨٥-١٨٦.

(٣٩) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [١]:

نَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ لَنَا ... يا خَيْرَ مَنْ حَجّ بَيْتَ اللهِ واعتَمَرَا

فالشّمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ ... تَبْكي عليك نجومَ اللّيلِ والقمرا

حمّلتَ أمراً عَظِيمًا فاصْطَبَرْتَ لَهُ ... وقُمْتَ فيه بأمْرِ اللهِ يا عُمَرا

أَمَّا البَيْتُ الأَوَّلُ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ.

وأَمَّا الثَّانِي فَمَوضِعُ الإِشْكَالِ فِيهِ نَصْبُ (النُّجُومَ) و(القَمَرَ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعَهُمَا بِـ (تَبْكِي).

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ بِـ (كَاسِفَةٍ)، أيْ: أَنَّ الشَّمْسَ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَ، وَفِي (تَبْكِي) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الشَّمْسِ.

وَأَمَّا البَيْتُ الثَّالِثُ فَمَوضِعُ إِشْكَالِهِ نَصْبُ (عُمَراً)، وَظَاهِرُهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَضْمُومًا لأَنَّهُ مُفْرَدٌ عَلَمٌ.

وَجَوَابُهُ: أَنَّه أَرَادَ: يَاعُمَرَاه، بِهَاءِ السَّكْتِ: مُنَادَى مَنْدُوبًا، فَوَقَفَ عَلَى الأَلِفِ مِنْ غَيْرِ هَاءٍ، أيْ: حُذِفَتْ مِنْهُ هَاءُ السَّكْتِ. [٢]

(٤٠) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [٣]:

رَمَينَا حَاتِمٍ حَيْثُ التَقَيْنَا ... وَهَذَا عَامِراً زَيْدٌ يَقِينَا

الإِشْكَالُ فِيهِ فِي مَوْضِعَينِ: أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ: (حَاتِمٍ) بِالكَسْرِ، وَالظَّاهِرُ يَقْتَضِي نَصْبَهُ بِـ (رَمَيْنَا).

---

(١) – الأبيات الثلاثة لجرير بن عطية الخطفي في رثاء الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز، من الطويل، أوردهم المبرد في الكامل ٢/ ٢٠٢ والفارقي في الإفصاح صـ١٩٢، وابن عدلان في الانتخاب صـ٤١ وهو الشاهد الشعري (٣٨) في جميع النسخ، و(٣٥) في نسخة الحاشية وأسعد خضير، وقد وردت في الديوان هكذا:

تَنْعَى النّعاةُ أميرَ المؤمِنينَ لَنَا ... يا خَيْرَ مَنْ حَجّ بَيْتَ اللهِ واعتَمَرَا

حمّلتَ أمراً عَظِيمًا فاصْطَبَرْتَ لَهُ ... وقُمْتَ فيه بأمْرِ اللهِ يا عُمَرا

فالشّمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ ... تَبْكي عليك نجومَ اللّيلِ والقمرا

(٢) – هذه الأبيات أوردها المؤلف في موقد الأذهان صـ١١٨-١١٩. وقد استفاد من الإفصاح ص١٩٢-١٩٣.

(٣) – من الوافر، في الإفصاح صـ ٣٦٤ لزيد بن عمرو التميمي. الانتخاب لاين عدلان صـ٧٢، وهو الشاهد (٣٩) في جميع النسخ و(٣٦) في نسخة الحاشية وأسعد خضير .

وَجَوَابُهُ: أَنَّ قَولَهُ (حات) مُنَادَى مُرَخَّمُ، و(مِنْ) حَرْفُ جَرٍ.

الإشْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ: (وَهَذَا عَامِراً زَيْدٌ).

وَجَوَابُهُ: أَنَّ (هَذَا) فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ المُهَاذَاةِ، و(عَامِرًا) مَنْصُـوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، و(زَيْدٌ) مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالتَّقْدِيرُ: هَذَا زَيْدٌ عَامِرًا، كَقَوْلِكَ: ضَارِبٌ زَيْدٌ عُمَرًا.(١)

(٤١) وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ(٢):

إِذَا مَا جَاءَ شَهرَ الصَّوْمِ فَافْطِرْ عَلَى مَشْوِيَةٍ وكلِ النَّهارُ

فَإِنَّ كِبارَ آثامِ البَرايَا إِذَا قُرِنتْ بِرحْمتِه صِغَارُ

الإشْكالُ فِيهِ مِنْ وجْهَينِ: أَحَدُهُمَا: نَصْبُ (شَهْرَ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعَهُ بِـ(جَاءَ).

وَجَوابُهُ: أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ.

والإشْكَالُ الثَّانِي: رَفْعُ (النَّهَارُ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي نَصْبَه بِـ(كل).

وَجَوَابُه: أَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِـ (جَاءَ)، و(النَّهَارُ) هُنَا: فَرْخُ الحُبَارَى.

وَتَقْدِيرُ البَيْتِ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ ـ الَّذِي هُو فَرْخُ الحُبَارَى ـ فِي شَهْرِ الصَّومِ، فَافْطِرْ عَلَى مَشْوِيهِ وَكُلْ.(٣)

(٤٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ـــ وَهُو مَا رَوَاهُ أَبُو عُمَر الزَّاهِدُ غُلَامُ ثَعْلَبٍ(٤)، صَاحِبِ الفَصِيحِ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ(٥) ـ:

اسْتَرْزِقِ اللهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ رِزْقًا يُثِبْكَ وإِنَّ اللهُ غَفَّارًا

---

(١) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣٦٤-٣٦٥.

(٢) – من الوافر أوردهما الفارقي في الإفصاح صـ٢٠٩ وهو الشاهد (٤٠) في جميع النسخ ، و(٣٧) في نسخة الحاشية وأسعد خضير.

(٣) – هذا توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢٠٩.

(٤) – محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي المتوفى٣٤٥هـ. وفيات الأعيان ٤/ ٣٢٩.

(٥) – من البسيط أورده الفارقي في الإفصاح صـ ٢٠٩، وابن عدلان في الانتخاب صـ٣٩، وهو الشاهد الأخير في نشرة موفق فوزي الجبر ونشرة الحاشية ونشرة أسعد خضير ، والشاهد (٤١) في نشرة د/ نسيب نشاوي ونشرات الشيخ خالد الأزهري

فَقَالَ: إنَّ قَوْلَهُ: (إنَّ) فِعْلُ أمْرٍ مِنْ الأنِينِ، أيْ: اطْلُبْ وأظْهِرْ الخُشُوعَ بِالأنِينِ، و(اللهُ) مَرْفُوعٌ عَلَى أنَّه فَاعِلٌ (يُثِبْكَ)، و(غَفَّارًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ.

وَتَقْدِيرُه: وَاطْلُبْ مِنَ اللهِ رِزْقًا يُثِبْكَ فِي حَالِ كَوْنِهِ غَفَّارًا.(١)

(٤٣) ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢):

جَاءَ كَ سَلْمَانَ أبُوهَا شَمَّا فَقَدْ غَدَا سَيْدَهَا الحَارِثُ

الإشْكَالُ فِيهِ نَصْبُ (سَلْمَانَ)، والظَّاهِرُ يَقْتَضِي رَفْعَهُ.

وَجَوَابُهُ: أنَّ (جَاءَ) فِعْلٌ ماضٍ، و(كسَلْمَانَ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ، مَمْنُوعٌ مِنْ الصَّرفِ للزِّيَادَةِ، وإنَّمَا أُفْرِدَتْ الكَافُ فِي الخَطِّ لِبَيانِ الإلْغَازِ، (أبُو) فَاعِلُ (جَاءَ)، والضَّميرُ لامْرأةٍ قَدْ عُرِفتْ مِنْ السِّياقِ، (شَمَّا) فِعْلُ أمْرٍ مِنْ شَامَ البَرْقَ، يَشُمُّهُ، وَنُونُه للتَوْكِيدِ، كُتِبَتْ بِالألِفِ عَلَى القِيَاسِ، (سَيِّدَهَا) نُصِبَ بـ(شَمَّا)، كَمَا تَقُولُ: انْظُرْ سَيِّدَهَا، و(الحَارِثُ) فَاعِلُ غَدَا.(٣)

(٤٤) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٤):

إنَّمَا أُمَّ خَالِدٌ يَوْمَ جَاءتْ خَالتَ الزَيْنَبَيْنِ مِنْ عَمْروٌ زَيْدَاً

(أُمَّ): فِعْلُ مَاضٍ مِنْ أمَّهُ، إذَا قَصَدَهُ، مَبْنِيٌّ لِمَا لمْ يُسَمَ فاعِلُهُ، ويُحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ مِنْ: أمَّهُ، إذَا شَجَّهُ، ومِنْهُ: المَأمُومَةُ، و(خَالِدٌ) مَفْعُولٌ عَلَى الوَجْهَينِ، و(خَالَتَ) أصْلُهُ: خَالتَانِ، تَثْنِيَةُ خَالَةٍ، فحَذَفَ النُّونَ لِلإضَافَةِ، والألِفَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، و(مِنْ) فِعْلُ أمْرٍ، مِنْ مَانَ يَمِينُ: إذَا كَذَبَ، و(عَمْرُو) مَنَادَى تَقْدِيرُه: يَاعَمْرُو، و(زَيْداً) مَفْعُولُ (مِنْ)، تَقْدِيرُه: كَذِّبْ ياعَمْرُو زَيْداً، و(زَيْدَاً) مَصْدَرُ زَادَ، مِنْ الزِّيَادَةِ، لا اسمَ

---

(١) – انظر توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٢١٠.

(٢) – من السريع، في الإفصاح صـ١٢٤، وفي الانتخاب صـ٢٥، وهو الشاهد (٤٢) في نشرة ابن هشام والشيخ خالد .

(٣) – هذا البيت وتفسيره أورده المؤلف في موقد الأذهان صـ١١٥ . وقد استفاد من الإفصاح ص١٢٤ .

(٤) – من الخفيف، وجاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل بن أحمد صـ١٩٨ والإفصاح للفارقي صـ١٦١ والانتخاب لابن عدلان صـ٣٥ برواية: إنَّما أمَّ خالدٌ يوم جاءتْ ... بغلةَ الزينبي مِنْ قصرُ زيْداً ومعناه: إنما شج خالد يوم جاءت بغلتا الزينبي، اكذب يا قصر زيدا، وهو الشاهد الشعري الثالث والأربعون في نشرة ابن هشام والشيخ خالد.

عَلَمٍ، فنَصْبُهُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ المُطلَقَةِ؛ لأنَّ المَيْنَ زِيَادَةٌ فِي الحَدِيثِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: زِدْ زِيَادَةً.[١]

(٤٥) ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَاعِرِ[٢] :

وَرَدْنَا مَاءَ مَكْةَ فَاسْتَقَيْنَا مِنْ البِئْرِ الَّتِي حَفَرَ الأَمِيرَا

الإشْكالُ فِيهِ نَصْبُ (الأمِيرَا)، وَحَقُّهُ أنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، فَاعِلًا لِـ(حَفَرَ).

وجَوَابُهُ: أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِـ(اسْتَقَيْنَا)، أيْ: طَلَبْنَا مِنْهُ السُقْيَا، كَقَوْلِهِ: اسْتَقَيْنَا اللهَ فأَسْقَانَا، أوْ بِمَعْنَى: رَفَعْنَاهُ مِنْ البئرِ، كأَنَّهُ وَقَعَ فِي البِئْرِ الَّتِي حَفَرْنَاهَا، فاسْتَقَوا مِنْهَا.[٣]

(٤٦) ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٤]:

فِي النَّاسَ قَوْمًا يَرَوْنَ الغَدْرُ شِيمَتُهم وَمِنْهُمُ كَاذِبًا فِي القَوْلِ لَمَّازَا

الإشْكَالُ فِيهِ: نَصْبُهُ (النَّاسَ)، وَحَقُّهُ أنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِـ(فِي).

وَجَوَابُهُ: أنَّ (فِ) فِعْلُ أمْرٍ، مِنْ: وَفَى يَفِي، وَ(النَّاسُ) مَفْعُولٌ بِـ(ف)، وَ(قَوْمًا) حَالٌ، وَ(يَرَوْنَ) تَامَّةٌ، أيْ: حَالَ كَوْنِهِمْ يُبْصِرُونَ، وَ(الغَدْرُ) مُبْتَدأ، خَبَرُهُ: (شِيمَتُهُم)، وَ(مِنْ) فِعْلُ أمْرٍ، مِنْ مَانَ، إذَا كَذَبَ، والفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ، و(الهَاءُ) و(المِيمُ) مَفْعُولٌ، وَ(كَاذِبًا) حَالٌ مؤكِدَةٌ.[٥]

(٤٧) ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ تَمِيمِ بِنِ رَافِعٍ المَخْزُومِيِّ[٦]:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللهِ لَمَّا سِقَاؤُنا ونَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

---

(١) – هذا البيت وتفسيره أورده المؤلف في موقد الأذهان صـــ١١٧-١١٨ . وقد استفاد من الإفصاح ص١٦١-١٦٢ .

(٢) – من الوافر أورده الفارقي في الإفصاح صـ ١٩٤، وهو الشاهد الشعري الرابع والأربعون في نشرة ابن هشام والشيخ خالد.

(٣) – هذا البيت وتفسيره أورده المؤلف في موقد الأذهان صـــ١١٨ . وقد استفاد من الإفصاح ص١٩٤ .

(٤) – من البسيط، أورده الفارقي في الإفصاح صـ ٢٢٤، وابن عدلان في الانتخاب صـ٤١ وهو الشاهد الخامس والأربعون. وقد ورد البيت في الإفصاح والانتخاب بكلمة (همازا) بدلا من (لمادا)، و(اللمد) : التواضع بالذل .

(٥) – هذا البيت وتفسيره أورده المؤلف في موقد الأذهان صـــ١١٩ . وقد استفاد من الإفصاح ص٢٢٤ .

(٦) – من الطويل، أورده ابن هشام في المغني ٢/ ١٧١ بحاشية الدسوقي، والأشموني على الألفية ٢/ ٢٥٩ بحاشية الصبان . وهو الشاهد السادس والأربعون في النشرتين .

أيْ: حِينَ وَهَى سِقَاؤُنَا، وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ. (وَهَا): لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيءٌ مِنْ المَاءِ، اشَمَّ البَرْقَ.[١]

(٤٨) ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٢]:

مِنْ أَبَا قَاسِمٍ وأُمَّ أباهُ ولِزَيْداً ومِنْ أَبَاهُ الجَهُولا

(مِنْ): فِعْلُ أمْرٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا. (أَبَا): مَفْعُولٌ، وَ(قَاسِمٍ): مُضَافٌ إلَيْهِ، و(أَمَّ): فِعْلُ أَمْرٍ، بِمَعْنَى اقْصُدْ. (أَبَاهُ): مَفْعُولٌ لِقَوْلِه: (أُمَّ). (وَلِزَيْدًا): (الوَاوُ): حَرْفُ عَطْفٍ، و(لِ): فِعْلُ أَمْرٍ، مِنْ وَلِيَ يلي، وَ(زَيْدًا): مَفْعُولٌ، وَ(مِنْ): فِعْلُ أمْرٍ. (أَبَاهُ): مَفْعُولٌ. (الجَهُولا): صِفةٌ لِـ(أَبَا).[٣]

(٤٩) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٤]:

أَيُّهَا الفَاضِلُ فِينَا أفْتِنَا وَأَزِلْ عَنَّا بِفُتْيَاكَ العَنَا

كَيْفَ قَالَ نُحَاةُ العَصْرُ فِي أَنَا أَنْتَ الضَّارِبِي أَنْتَ أَنَا

جوابه:

أَنَا أَنْتَ الضَّارِبِي: مُبْتَدَأ فَاعْتَبِرْهُ يَا إمَامًا عِنْدَنَا

---

(١) – مأخوذ من كلام ابن هشام في المغني : "ومن مشكل (لما) هذه قول الشاعر :

أَقُولُ لِعَبْدِ الله لَمَّا سِقَاؤُنا ونَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

فيقال: أين فعلاها ؟ والجواب: أن (سقاؤنا) فاعل بفعل محذوف يفسره (وهى) بمعنى: سقط، والجواب محذوف تقديره: قلت، بدليل قوله: أقول، وقوله: (شم) أمر من قولك: شممت البرق، إذا نظرت إليه، والمعنى: لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله: شمه". انظر: المغني بحاشية الدسوقي: ٢/ ١٧١.

(٢) – البيت من الخفيف أورده الفارقي في الإفصاح صـ٣١٦، وهو الشاهد السادس والأربعون في النشرتين، وقد اعتمد الفارقي ومن بعده في فك هذا اللغز على التحليل الصرفي لتوجيه معنى هذا البيت .

(٣) – هذا توجيه الفارقي في الإفصاح صـ٣١٦-٣١٧.

(٤) – قصة هذه الأبيات تناولها البغدادي بالتأصيل والتفصيل في شرحه على شاهد الرضي في شرحه على الكافية:

كَيفَ يخفى عَنْك مَا حل بِنَا أَنا أَنْت القاتلي أَنْت أَنا

وذكر أنه من وضع بعض النحاة للتعليم، أما الجواب فهو من وضع أبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسي المتوفى ٦٧٠هـ، وهذا على رأي الكسائي إمام الكوفيين، مخالف لرأي الجمهور.

أَنْـتَ بَـعْـدَ الضَّـــارِبِـي: فَـاعِـلُـهُ وأَنَـا: يُـخْـبَـرُ عَـنْـهُ بِـاعْـتِـنَـا
ثُـمَّ أَنْـتَ الضَّـــارِبِـي أَنْـتَ أَنَـا خَـبَـرٌ مِـنْ أَنْـتَ مَـا فِـيـهِ اعْـتِـنَـا
وَأَنَـا الـجُـمْـلَـةُ عَـنْـهُ خَـبَـرٌ وَهِـيَ مِـنْ: أَنْـتَ إِلـى أَنْـتَ أَنَـا[1]

(٥٠) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

إِنَّ هِـنْـدُ الـمَـلِـيـحَـةُ الـحَسْـنَـاءَ وأيَ مَـنْ أَضْـمَـرَتْ لِـخِـلٍّ وَفَـاءَ

وَجَوَابُهُ: (الهَمْزَةُ): فِعْلُ أَمْرٍ[3]، و(النُّونُ) لِلتَوْكِيدِ، وَالأَصْـلُ: أَيْ بِهَمْزَةٍ، وَيَاءٍ سَـاكِنَةٍ لِلمُخَاطَبَة، ثُمَ حذفت اليَاءَ لالتِقَائِها سَـاكِنَةً مَعَ النُّونِ المُدْغَمَةِ، و(هِنْدُ) مُنَادَى، و(المَلِيحَةُ) نعت لهَا عَلَى اللَّفْظِ، و(الحَسْنَاءَ) إِمَّـا نَعْتٌ لهَا عَلَى المَوْضِعِ، وإِمَّـا نَعْتٌ لِمَفْعُولٍ بِه مَحْذُوفٍ، أَيْ: عِدِي يَا هِنْدُ المَرْأَةُ الحسناءَ، وَعَلَى الوَجْهَيْنِ: فيكون إِنَّمَا أَمَرَهَا بِإِيفَاءِ الوَعْدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعيِّنَ لهَا المَوْعُودَ.

(وأيَ): مَصْـدَرٌ نَوْعِيٌ[4] مَنْصُـوبٌ بِفِعلِ الأَمْرِ، والأَصْـلُ: وَأيًا مثلَ وَأيِ مَنْ، مِثْلُهُ: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر ٤٢)، وَقَوْلُهُ: (أَضْمَرَتْ) بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى مَنْ[5]. واللهُ أَعْلَمُ.[6]

---

(١) – الجملة: (أنا أنت الضاربي أنت أنا) مكونة من: (أنا) مبتدأ، وما بعده خبر له، وجملة (أنت الضاربي أنت أنا): مكونة من المبتدأ (أنت) وما بعده خبر له. انظر الخزانة: ٦/ ٧٥.

(٢) – البيت من الخفيف، قال عنه الفارقي في الإفصاح صـ٦٤ "هو مصنوع"، وقال عنه ابن الشجري "من الأبيات المصنوعة لرياضة المبتدئين، لا تزال تداولها ألسنة الممتحنين"١/ ٢٧٥، وقد أشكل على السيوطي في البغية (٢/ ٣٥٦) فنسبه إلى يوسف ابن الدباغ النحوي الصقلي ظننا منه أنه من شعره، وما ذكره النحويون في توجيه هذا اللغز كابن الخباز في النهاية(٥/ ١٣٣٥)، وابن عدلان في الانتخاب صـ١٦، وابن هشام في المغني بحاشية الدسوقي(١/ ٥١)، مأخوذ من توجيه ابن أسد الفارقي في الإفصاح، فقد استفاض في توجيه القواعد النحوية والصرفية المتعلقة بهذا البيت. وهو الشاهد الأخير في الكتاب.

(٣) – من (وأى) بمعنى: وعد، المضارع منه: يئي، نحو: وفى يفي، وقى يقي، الأمر منهما (ف) و(ق)، كذلك الأمر من: وأى: (إ).

(٤) – مفعول مطلق مبين لنوع العامل.

(٥) – ابن هشام في المغني ١/ ٢٦.

(٦) – تختلف خاتمة الكتاب في بعض النسخ تبعا لاختلاف النساخ، ففي نشرة الدكتور نسيب نشاوي:"تَمَّتْ الألغَازُ

ثالثا: النتيجة والحكم

بعد قراءة نسخ كتاب الألغاز الموجودة على رف المكتبة العربية بنشرتيها (نشرة ابن هشام – نشرة الشيخ خالد) تبين ما يلي:

١ – نشرة موفق فوزي الجبر التي نشرت باسم (الألغاز النحوية) تصنيف جمال الدين بن هشام الأنصاري هي أقل النشرات وقد وصفها محققها بقوله: " نسخة حصلت عليها من أخ يمني من مدينة حجة عندما كنت مدرسا فيها كتبها محمد بن أحمد بن قاسم بن علي بن قاسم بن المهدي، تقع في ست ورقات"(١) وقد سقط بعض أجزاء مقدمة المؤلف والحديث الشريف (الشاهد الأول في الكتب) مع اتفاقها مع جميع النسخ في صلب الكتاب من حيث ترتيب الشواهد وتوجيها ألغازها.

٢ – نشرة الحاشية، وقد طبعت مرة بعنوان: (حاشية العالم المدقق الشيخ أحمد سيف الغزي الحنفي على ألغاز جمال الدين عبد الله يوسف بن هشام الأنصاري عفى الله عنه وبهامشه الألغاز المذكورة، وألغاز العلامة المحقق الشيخ خالد الأزهري نفعنا الله بالجميع، طبع بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٢ هجرية على نفقة صاحبها حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبي) وهي طبعة حجرية قديمة، ثم طبعت حديثا بعنوان الألغاز النحوية لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ أحمد بسيسو، وقد أثبت صاحب الحاشية في مقدمته أن الكتاب لابن هشام بقوله: "يقول فقير ربه الخفي أحمد بسيسو الغزي الحنفي: نحمدك اللهم على ما أوليتنا عليه من نعمك المزيدة ...إلخ

فلما قدر لي ذو الجلال والإكرام مطالعة كتاب ألغاز الإمام الهمام سيدي أبي عبد الله يوسف بن هشام ... إلخ "(٢)

بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ علَى يد الفقيرِ إلى الله ـ تعالى ـ إبراهيم السعدي الشافعي ـ عفى عنه آمين. وفي نشرة الدكتور خالد الدسوقي: "تَمَّتْ الألغَازُ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ، وحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم، وفي النشرة العراقية: "تَمَّتْ الألغَازُ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِهِ، وحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُحْسِنَ لنَا الخِتَامَ، بِحَرَمِ خَيْرِ الأَنَامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ، صَلَاةً دَائِمَةً، بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ..

(١) – نشرة موفق فوزي الجبر ص١٨ .

(٢) – نشرة الحاشية ص ١٣ .

وقد جاءت هذه النشرة بمقدمة المؤلف كاملة والحديث النبوي الشريف والشواهد الشعرية التي ثبتت في النشرة الأولى مع تبديل في موقع الشواهد في بيتين أو ثلاثة، لكن صلب الكتاب كما هو في النشرة السابقة، لا يتغير إلا في عبارات خفيفة أظنها من فعل النساخ.

٣ – نشرة أسعد خضير بعنوان (ألغاز ابن هشام في النحو) وضع جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري نعتها المحقق بقوله "وكان حظا سعيدا يوم قدم لي الأستاذ عبد القادر بركة كتابا في الورق الأصفر يحمل عنوان (حاشية العالم المدقق الشيخ أحمد سيف الغزي الحنفي على ألغاز جمال الدين عبد الله يوسف بن هشام الأنصاري عفى الله عنه)، وقد قرأت الألغاز والحاشية عليها فوجدت فيها طرافة ومتعة وفائدة لطلاب العربية لا تنكر، ولكن راعني ذاك الإهمال في الترتيب والتنظيم، وتلك الأخطاء الفاحشة ... أضف إلى هذا أن الكتاب المطبوع قد أدخل حاشية في حاشية ، وضمن ألغاز الأزهري إلى جانب ألغاز ابن هشام مع حاشية الغزي وتعليقاته بألغاز أخرى .... وعملي في الكتاب يعتبر عمل تحقيق وترتيب وتخير، فقد أخذت ألغاز ابن هشام ودققتها في كل ما وقع في يدي من المراجع القديمة المخطوطة والمطبوعة، وتخيرت الوجه الراجح المعقول، وحذفت سائر الأوجه التي تضلل القارئ" (١).

ثم يستطرد المؤلف فيصف النسخة التي قام بتحقيقها قائلا: "وقد أورد ابن هشام لألغازه مقدمة أعرب فيها الحديث الشريف: (إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ) حرصا على الفائدة والبركة، وقد حذفت هذه المقدمة واكتفيت بالأبيات الملغزة ... كما ألحقت بألغاز ابن هشام بعض الألغاز في المعاني والإعراب وجدتها في بعض النسخ التي ضمت ألغاز ابن هشام وقد نسبت إلى بعض الشيوخ المتقدمين"(٢)

وقد أورد المحقق واحدا وأربعين شاهدا تتفق في ترتيبها ومادتها العلمية وتخريجها مع باقي النسخ ـ مع اختلاف يسير في بيت أو بيتين ، وبعد أن انتهى من هذه الشواهد قال : " تمت ألغاز ابن هشام كما

(١) – ألغاز ابن هشام في النحو ص ٧–٨ .

(٢) – السابق ص ٨ .

وردت في أغلب النسخ"، ثم أردفها بمجموعة من الأبيات قال في مقدمتها: "هذه بعض الألغاز الملحقة بألغاز ابن هشام، وهي ليست له، وقد وجدت في بعض النسخ التي ضمت ألغازه، رواها سيف الغزي وخالد الأزهري ونسباها إلى بعض مشايخهما"[١].

من خلال فرز النسخ الثلاثة تبين لي أن الشواهد الشعرية في الكتب الثلاثة واحدة، تتفق نسخة الحاشية مع نسخة أسعد خضير في الحديث الشريف والشواهد الشعرية وترتيبها بما لايدع مجالا للشك أن مؤلفها واحد، وأن النسخة الأولى التي خلت من مقدمة المؤلف والحديث النبوي نسخة مبتورة مليئة بالتحريفات والكلمات والعبارات الساقطة منها.

٤ – النشرات الأربع التالية :

- نشرة د/ نسيب نشاوي المنشورة ضمن مجموعة مقالات هامة لابن هشام .
- نشرة د/ خالد عمر دسوقي المنشورة في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- نشرة د/ حيدر عيدان ود/ حسن عبد المجيد الشاعر كلية التربية الكوفة .
- نشرة د/ محمد سالمان المنشورة ضمن مجموعة فن الألغاز عند العرب .

تعد نسخة واحدة من أول قول المؤلف: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مسبغ العطاء، مسبل الغطاء.... " إلى الشاهد الشعري الخمسين، وهو قوله:

إنَّ هِـنْـدُ الـمَـلِـيـحَـةُ الـحَسْـنَـاءَ وأيَ مَـنْ أضْـمَـرَتْ لِـخِـلٍّ وَفَـاءَ

مما لا يدع مجالا للشك أن الكتاب واحد، مادته العلمية واحدة، صادرة عن مؤلف واحد.

٥ – الشواهد الزائدة في النسخ الأربع الأخيرة يغلب على ظني أنها لابن هشام، فقد ورد منها أربع شواهد متوالية في كتاب موقد الأذهان وموقظ الوسنان التي اتفقت مصادر ترجمة ابن هشام على نسبته له[٢]، وهي:

---

(١) – السابق ص ٥٠-٥١ .

(٢) – انظر: ابن هشام الأنصاري : آثاره ومذهبه النحوي ، د/ علي فوده نيل ص ٣١٦ .

- الشاهد الشعري الثاني والأربعون:

جَـاءَ كَ سَـــلْـمَـانَ أَبُـوهَـا شَـــمَّـًا فَـقَـدْ غَـدَا سَـــيْـدَهَـا الـحَـارِثُ(١)

- الشاهد الشعري الثالث والأربعون:

إِنَّـــمَـــا أُمَّ خَـــالِـــدٌ يَـــوْمَ جَـــاءتْ خَـالـتَ الـزيْـنَـبَـيْـن مِـنْ عَـمْـروٌ زَيْـدَاً (٢)

- الشاهد الشعري الرابع والأربعون:

وَرَدْنَـا مَـاءَ مَـكْـةَ فَـاسْـــتَـقَـيْـنَـا مِـنْ الـبِـئْـرِ الَّـتِـي حَـفَـرَ الأَمِـيـرَا (٣)

- الشاهد الشعري الخامس والأربعون:

فِي النَّـاسَ قَوْمًـا يَرَوْنَ الغَـدْرُ شِـيـمَتُهم وَمِـنْـهُـمُ كَـاذِبًـا فِـي الـقَـوْلِ لَـمَّـازَا (٤)

وجاء الشاهد الأخير من هذه الشواهد في كتابه المغني، وهو:

- الشاهد الشعري الأخير في جميع النسخ:

إِنَّ هِـنْـدُ الـمَـلِـيـحَـةُ الـحَسْـــنَـاءَ وأيَ مَـنْ أَضْـــمَـرَتْ لِـخِـلٍّ وَفَـاءَ (٥)

٦ – جاء في كتاب موقد الأذهان أربع شواهد أخرى غير السابقة موجودة في النسخ السبع المنشورة، وهي:

- الشاهد الشعري الرابع عشر:

لَـقَـدْ قَـالَ عَـبْـدَ اللهِ شَـــرَّ مَـقَـالَـةٍ كَفَى بِـكَ يَـا عَبْـدَ العَزِيزُ حَسِـيبُهَـا(٦)

---

(١) – موقد الأذهان ص ١١٥ .

(٢) – السابق ص ١١٧–١١٨ .

(٣) – السابق ص ١١٨ .

(٤) – السابق ص ١١٩ .

(٥) – المغني ١/ ٢٦ .

(٦) – موقد الأذهان ص ١١٦ .

- الشاهد الشعري الخامس والثلاثون:

إنَّ فِيهَا أَخِيكَ وابْنَ زِيَادٍ وَعَلَيْهَا أَبِيكَ وَالمُخْتَارَا (١)

- الشاهد الشعري السابع والثلاثون:

لقَدْ طَافَ عَبْدَ اللهِ بالبَيْتِ سَبْعَةً فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ اللهِ ثُمَّ أَبَا بَكْرُ(٢)

- الشاهد الشعري الثامن والثلاثون:

نَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ لَنَا يا خَيْرَ مَنْ حَجّ بَيْتَ اللهِ واعتَمَرَا
فالشّمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ تَبْكي عليك نجومَ اللّيلِ والقمرا
حمّلتَ أمراً عَظِيماً فاصْطَبَرْتَ لَهُ وقُمْتَ فيه بأَمْرِ اللهِ يا عُمَرا(٣)

٧ – من شواهد توجيه الشاهد الأول (الحديث النبوي) أورد المؤلف شاهدا من كلام العرب، وهو قول الشاعر:

إنَّ مَنْ يَدْخُل الكنيسَةَ يوماً يَلقَ فيها جآذِراً وَظِباءً

وهو من شواهد ابن هشام في المغني(٤).

٨ – الشاهد السادس والأربعون من الشواهد الشعرية:

أَقُولُ لِعَبْدِ الله لَمَّا سِقَاؤُنا ونَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

وهو من شواهد ابن هشام في المغنى (٥).

١٠ – من يقارن بين مقدمة كتاب الألغاز النحوية ومقدمة كتاب موقد الأذهان لابن هشام يجد توافقا صريحا بين مؤلف الكتابين، فهو يقول في مقدمة كتاب موقد الأذهان: " أما بعد حمد الله الفاتح عند

(١) – السابق ١١٩ .
(٢) – السابق ١١٩–١٢٠ .
(٣) – المغني ١١٨–١١٩ .
(٤) – المغني ٢/ ٦٧٥ .
(٥) – المغني ١/ ٣١٠ .

الأعواز، المانح بالإيجاز ، جاعل علم العربية في العلوم كالطراز، فيه تحل مقفلات الألغاز، ويتضح ما في التنزيل من الإيجاز ...فقد جمعت في هذه الأوراق اليسيرة شذرة من الألغاز النحوية ، ونبذة من النكت الأدبية ...."(١)

١١ – من يطالع في مكتبة الشيخ خالد الأزهري لن يجد فيه هذا النوع من التأليف، فكتبه يغلب عليها طابع السهولة والبساطة، كما أن أغلبها شرح أو إعراب لمتون، كشرح الأجرومية وإعرابها، وإعراب ألفية ابن مالك، أو شروح لكتب ابن هشام كالتصريح بمضمون التوضيح، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، أو إنشاء الكتب البسيطة في علم النحو كالمقدمة الأزهرية وشرحها.

وأخيرا:

الذي يظهر لي بعد البحث والمراجعة في كتب التراجم، وكتب ابن هشام والشيخ خالد أن ابن هشام ألف الكتاب لخزانة السلطان الكامل كما أثبت في المقدمة وأن الكتاب لم يطلع عليه من ترجموا لابن هشام من الذين جاءوا بعده، وأن الشيخ خالد الأزهري – عفا الله عنه – نظرا لشغفه وعنايته بتراث ابن هشام نسخ الكتاب من مكتبة المدرسية الكاملية ووضعه في مكتبته فنسب إليه. وأن حاشية الشيخ خالد الأزهري على ألغاز ابن هشام مازالت مفقودة لم تر النور بعد.

(١) – موقد الأذهان في نشرة د/ نسيب نشاوي ص ٤٥ .

الفهارس

أولا : الشواهد القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الشاهد
﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾	البقرة	130	(٩)
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾	آل عمران	13	(١)
﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ﴾	النساء	46	(١)
﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾	النساء	159	(١)
﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾	يوسف	29	(١٢)
﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	مريم	4	(٩)
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾	القصص	58	(٩)
﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾	ق	26	(١٤)
﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾	القمر	42	(٤٦)
﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾	نوح	4	(١)

ثانيا : الأحاديث النبوية :

الحديث	رقم الشاهد
(إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ)	(١)
(وكره لكم ثلاثا : قيل وقال)	(٦)

ثالثا : الأبيات الشعرية :

البيت الشاهد	رقمه
إنَّ مَنْ يَدْخل الكنيسةَ يومًا ... يَلقَ فيها جآذِراً وَظِباءً	(١)
إنَّ هِنْدُ المَلِيحَةُ الحَسْنَاءَ ... وأيَ مَنْ أضْمَرَتْ لِخِلٍّ وَفَاءَ	(٤٩)

صِلْ حِبَالِي فَقَدْ سَئِمْتُ الجَفَاءُ ... يَا قَتُولِي واحْفَظْ عَلَيّ الإِخَاءُ	(٨)
قَالَ زَيْدٍ سَمِعْتُ صَاحِبِ بَكْرٍ ... قَائِلٌ قَدْ وَقَعْتُ فِي اللَّأْوَاءُ	(٦)
هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ أَمَيَّةُ رَأْيَها ... وَاسْتَجْهَلَتْ سُفَهاؤُها حُلَماؤها	(٩)
حَـرْبٌ تردد بينـهم بتَشـاجُرٍ ... قَـدْ كَـفَّرتْ آبَـاؤهَا أَبْنَـاؤهَا	(٩)
فَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ ... لَسُبَّ بِذَلِكَ الجَرْوِ الكِلَابَا	(١١)
وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ يَضْرِبُ خَالِدٌ ... وَأَبَا عُمَيْرَةُ بِالمَدِينَةِ يُضرَبُ	(١٦)
أَبِلْكُوزُ تَشْرَبْ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً ... لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ	(١٢)
لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ شَرَّ مَقَالَةٍ ... كَفَى بِكَ يَا عَبْدَ العَزِيزُ حَسِيبُهَا	(١٣)
كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوغَى ... وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوبُ الرَّقِيقُ لَدَى الحَرْبِ	(١٠)
وَإِنَّا رُعَاةٍ لِلضُّيوفِ أكَارِمًا ... سَمَتْ فَرَآهَا الأَبْعَدُونَ عَلَى قُرْبِ	(١٧)
لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ قَوْلًا عَرَفْتُهُ ... أَتَانَا أَبِي دَاوودَ فِي مَرْتَعٍ خِصْبِ	(١٥)
سَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَأتِيكَ بَكْرٍ ... وأَنَّ أَخُوكَ فِيهَ مِنَ اللُغُوبِ	(١٤)
أَقُولُ لِخَالِدًا يَاعَمْرُو لمَّا ... عَلَتْنا بِالسُّيوفُ المُرْهِفَاتُ	(١٨)
جَاءَ كَ سَلْمَانَ أَبُوهَا شَمَّا ... فَقَدْ غَدَا سَيْدَهَا الحَارِثُ	(٤٢)
لَا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ فِي اللهِ مُحْتَسِبًا ... فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَا يَأْسٍ أَتَى الفَرَجَا	(٢)
ومَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا ... أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ	(١)
شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا ... أَلَيْسَ بِعَدْلٍ عَلَيْهَا زِيَادًا	(٢٩)
مِنْ سَعِيدَ بنَ دِعْلِجٍ يَابْنَ هِنْدٍ ... تَنْجُ مِن كَيْدِه ومِنْ مَسْعُودَا	(٣١)
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ القَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا ... وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّونِ أَسْوَدِ	(٣٠)
إِنَّمَا أُمَّ خَالِدٌ يَوْمَ جَاءتْ ... خَالتَ الزِنْبَيْنِ مِنْ عَمْرٌو زَيْدَاً	(٤٣)
وَفِي كُتُبِ الحَجَّاجُ أَمْثَالَ مَعْشَرٍ ... تَعَلَّمَهَا مِنَّا سَعِيدًا وَعَامِرًا	(٣٦)
نَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ لَنَا ... يا خيْرَ مَنْ حَجّ بَيْتَ اللهِ واعتَمَرَا	(٣٨)

فالشّمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ ... تَبْكي عليك نجومَ اللّيلِ والقمرا	(٣٨)
حمّلتَ أمراً عَظِيمًا فاصْطَبَرْتَ لَهُ ... وقُمْتَ فيه بأمْرِ اللهِ يا عُمَرا	(٣٨)
اسْتَرْزِقِ اللهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ ... رِزْقًا يُثْبِكَ وإنَّ اللهُ غَفَّارًا	(٤١)
وَرَدْنَا مَاءَ مَكْةَ فَاسْتَقَيْنَا ... مِنْ البِئْرِ الَّتِي حَفَرَ الأَمِيرَا	(٤٤)
إذَا مَا جَاءَ شَهرَ الصَّوْمِ فَافْطِرْ ... عَلى مَشْوِيَةٍ وكلِ النَّهارُ	(٤٠)
فَإنَّ كِبارَ آثامِ البَرايَا ... إذَا قُرنتْ برحْمتِه صِغَارُ	(٤٠)
وتَحِنُّ مَنِيتُه حَنِينًا مُعَجَّلاً ... عِنْدِي قَوَابِلُهُ الرِّجَالُ مُسْتَتِرِ	(٣٢)
لقَدْ طَافَ عَبْدَ اللهِ بالبَيْتِ سَبْعَةً ... فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ اللهِ ثُمَّ أبَا بَكْرُ	(٣٧)
لَا يَكُونُ العِيْرُ مُهْراً ... لَا يَكُونُ المُهْرُ مُهْرٌ	(٧)
إنَّا إذَا مَا أتَيْناهُم بِقَارِعَةٍ ... قَالُوا لِقَارِئِنَا خَلِّ الأَسَاطِيرُ	(٣٣)
عَلَى نَفَرٌ ضَرْبَ المِئينِ وَلَمْ أزَلْ ... بِحَمْدِكَ مِثْلَ الكَسْرِ يُضرَبُ فِي الكَسْرِ	(٣٤)
فِي النَّاسَ قَوْمًا يَرَوْنَ الغَدْرُ شِيمَتُهم ... وَمِنْهُمُ كَاذِبًا فِي القَوْلِ لَمَّازَا	(٤٥)
فأصْبَحَتْ بِقَرْقَرِي كَوَانِسَا ... فَلَا تَلُمْهُ أنْ يَنَامَ البَائِسَا	(٢١)
وَأنْتُمُ مَعْشَرٍ لِئَامٌ ... نَلْقَى لَدَيْكُمُ أذَىً وَبُؤسِ	(١٩)
تَبَيَّنْ فَإنَّ الدَّهْرَ فِيهِ عَجَائِبًا ... وَكَمْ طَوَتِ الغَبْرَاءُ قَوْمًا وَدَاحِسِ	(٢٠)
قِيلَ لِي انْظُرْ إلَى السِّهَامِ تَحِدْهَا ... طَائِراتٍ كَمَا يَطِيرُ الفَرَاشَا	(٢٢)
كلُّ بَابَا إذَا وَصَلْتَ إليهِ ... هَانِئًا لا تَكُنْ عَجُولاً حَرِيصًا	(٢٤)
تُسْعِدُنَا بالمَزَارِ طَارِقَةً ... هِنْدُ ظَلَامًا فَنَغْنَمَ الفُرَصُ	(٢٣)
أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ... فَإِنَّ قَومِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ	(٢)
مَنَعُونِي ومَا أكَلْتُ مِنْ الزَّا ... دِ رَغِيفٌ وَمَا يُرَدُّ الرَّغِيفَا	(٢٥)
حَدَّثُونِي أنَّ زَيْدٍ بَاكِيًا ... قَائِلٌ فِي حُبِّ هِنْدٍ تُسْعَفُ	(٢٦)
ألاَ طَرَقَتْنَا مِنْ سُعَادَ الطَّوارِقُ ... فَأَرَّقْنَ مِنَّا مُسْتَهَامٌ وَعَاشِقٌ	(٢٧)

ضَرَبْتُ أخِيكَ ضَرْبَةَ لاَ جَبَانٍ ... ضَرَبْتُ بِمِثْلِهَا قِدَمًا أبِيكَ	(٢٨)
مِنْ أبَا قَاسِمٍ وأُمَّ أباهُ ... ولِزَيْداً ومِنْ أبَاهُ الجَهُولا	(٤٧)
أقُولُ لِعَبْدِ الله لمَّا سِقَاؤُنا ... ونَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِما	(٤٦)
أيُّهَا الفَاضِلُ فِـــينَا أفْتِنَـا ... وَأزِلْ عَـنَّا بِفُتْيَاكَ العَـــنَا	(٤٨)
كَيْفَ قَالَ نُحَاةُ العَصْرُ فِي ... أنَا أنْتَ الضَّـــارِبِي أنْتَ أنَا	(٤٨)
أنَا أنْتَ الضَّـــارِبِي: مُبْتَدَأ ... فَاعْتَبِرْهُ يَا إمَـــامًا عِنْدَنَا	(٤٨)
أنْتَ بَعْدَ الضَّارِبِي: فَاعِلُهُ ... وأنَا: يُخْـــبَرُ عَنْـهُ بِاعْـــتِنَا	(٤٨)
ثُمَّ أنْتَ الضَّارِبِي أنْتَ أنَا ... خَبَرٌ مِنْ أنْتَ مَا فِيهِ اعْتِنَا	(٤٨)
وَأنَا الجُمْلَـةُ عَنْهُ خَـــبَرٌ ... وَهِيَ مِنْ: أنْتَ إلى أنْتَ أنَا	(٤٨)
فِرْعَوْنَ مَالِي وَهَامَانُ الأُلَى زَعَمُوا ... أنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيه قَارُونَا	(٥)
رَمَينَا حَاتِمٍ حَيْثُ التَقَيْنَا ... وَهَذَا عَامِراً زَيْدٌ يَقِينَا	(٣٩)
سَأَتْرُكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ ... وَأَرْكَبُ فِي الحَوَادِثِ مُهْرَ تَانِ	(٣)
أكَلْتُ دَجَاجَتَانِ وَبَطَّتَانِ ... كَمَا رَكِبَ المُهَلَبُ بَغْلَتَانِ	(٤)
كَأَنَّكَ مِن جِمالِ بَنِي أُقَيشٍ ... يُقَعقَعُ خَلفَ رِجلَيهِ بِشَنِّ	(١)

ثبت المصادر والمراجع

- ابن هشام الأنصاري: آثاره ومذهبه النحوي د/ علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠٦هـ.
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للحسن بن أسد الفارقي ٤٨٧ هـ، تحقيق: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي١٩٧٤هـ.
- الألغاز النحوية لابن هشام ، وبهامشه حاشية الشيخ أحمد بسيسو تحقيق د/ محمد عبيد ، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- الألغاز النحوية، جمال الدين ابن هشام الأنصاري٧٦١هـ، تحقيق موفق فوزي الجبر، دار الكتاب العربي، دمشق القاهرة، طبعة أولى،١٤١٧هـ.
- ألغاز ابن هشام في النحو، وضع جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري، تحقيق وترتيب: أسعد خضير، مؤسسة الرسالة بيروت، بدون تاريخ.
- الألغاز النحوية للشيخ خالد الأزهري، دراسة وتحقيق الدكتور خالد عمر الدسوقي، نشر في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر، في العدد الرابع والعشرين الجزء الأول (١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م).
- الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري ، دراسة وتحقيق د/ حيدر عيدان ، د/ حسن عبد المجيد الشاعر نشر في مجلة كلية التربية للبنات جامعة الكوفة العدد (١٣) السنة السابعة ٢٠١٣م
- الألغاز النحوية للشيخ خالد الأزهري ، نشر ضمن مجموعة : فن الألغاز عند العرب دراسة وتحقيق د/ محمد سالمان سلسلة التراث الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ٢٠١٣م
- الألغاز في النحو،لابن هشام الأنصاري٧٦١هـ، نشر جعفر مرتضى العاملي،النجف١٩٦٦م.
- آمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى١٤١٣هـ
- الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب ، لعلي بن عدلان الموصلي النحوي ، تحقيق : حاتم

صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥ هـ .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان بدون تاريخ.
- التبيان في سر تحامل ابن هشام على أبي حيان، د/ يوسف عبدالرحمن الضبع ط١ القاهرة.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري٩٠٥هـ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون تاريخ.
- الجمل في النحو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق : د. فخر الدين قباوة الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.
- الجمل في النحو لابي القاسم الزجاجي تح الدكتور/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى١٩٨٤م.
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، للشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي١٢٣٠هـ، صححه/ عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الشيخ محمد بن علي الصبان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، مصر، الأولى١٣٨٧هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ١٠٩٣هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.
- دراسات ووثائق لغوية قاطعة ، د/ مصطفى إمام ، ط ١ القاهرة ١٩٨٦م .
- ديوان تميم بن أبي مقبل، تحقيق د/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط١ ١٤١٦هـ

- ديوان جرير دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق د / عمر عبد الرسول ، دار المعارف القاهرة بدون تاريخ.
- ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره، رواية هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق عادل سليمان جمال ، مكتبة وهبة القاهرة . بدون
- ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتحقيق: د.يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)
- ديوان الفرزدق تحقيق عبد الله الصاوي مطبعة الصاوي القاهرة ١٩٣٦ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط٢ القاهرة
- السنة لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى، الترمذي،٢٧٩هـ تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ
- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش٦٤٣هـ، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- شرح الرضي على الكافية ، تح حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ، جامعة الإمام ، عمادة البحث العلمي ، سلسلة نشر الرسائل الجامعية
- شرح ديوان الحماسة: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ٤٢١هـ، تحقيق غريد الشيخ، وضع فهارسه : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- شرح ديوان الحماسة، أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ، المؤلف: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا ٥٠٢هـ، دار القلم ، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ١٠٨٩هـ حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر

الناصر، دار طوق النجاة الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٧٧١هـ تحقيق محمود الطناحي دار احياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي
- الطراز في الألغاز لجلال الدين السيوطي ٩١١هـ تحقيق طه عبد الرءوف سعد ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.
- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية لعبد القاهر الجرجاني ٤٧١هـ شرح الشيخ خالد الأزهري ٩٠٥هـ ، تح د/ البدراوي زهران ، دار المعارف، القاهرة.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ٢٨٥هـ، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، الملقب سيبويه ١٨٠هـ تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ .
- مجالس العلماء المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي بالرياض الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثاني والثلاثون، شوال ١٣٩٣هـ نوفمبر ١٩٧٣ .
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.
- معاني القرآن المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الطبعة الأولى.
- معجم الأدباء ... إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي،

بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الإمام أبو إسحاق الشاطبي٧٩٠هـ، تح الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم البنا وآخرون، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة الطبعة الأولى١٤٢٨هـ .
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ. دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- موقد الأذهان وموقظ الوسنان ، مطبوع ضمن مجموعة بعنوان (من رسائل ابن هشام النحوية) تحقيق حسن إسماعيل مروة ، مكتبة سعد الدين دمشق ١٤٠٩هـ
- النهاية في شرح الكفاية، ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق دكتور/ عبد الجليل العبادي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ٢٠٠٩م
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة الشيخ محمد الطنطاوي تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن إسماعيل مكتبة إحياء التراث الإسلامي الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.
- الوافي بالوفيات، ابن أيبك الصفدي٧٦٤هـ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧هـ.